Buḥūth Online
مجلة محكمة تصدر إلكترونيا

وحدة النشر العلمي

بحوث

مجلة علمية محكمة

العلوم الإنسانية والإجتماعية

العدد 11 نوفمبر 2021-الجزء 1

ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

رئيس التحرير
أ.د/ أميرة أحمد يوسف
أستاذ النحو والصرف-قسم اللغة العربية
عميد كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير
أ.د/ حنان محمد الشاعر
أستاذ تكنولوجيا التعليم-قسم تكنولوجيا التعليم والمعلومات
وكيل كلية البنات للدراسات العليا والبحوث
جامعة عين شمس

مدير التحرير
د. أسماء كمال عبدالوهاب عابدين
مدرس علم النفس
كلية البنات جامعة عين شمس

مسئول الرفع الإلكتروني:
م.م/ نجوى عزام أحمد فهمي
مدرس مساعد تكنولوجيا التعليم

سكرتارية التحرير:
م.م/ علياء حجازي
مدرس مساعد علم الإجتماع

مسئول التنسيق:
م/ دعاء فرج غريب عبد الباقي
معيدة تكنولوجيا التعليم

مجلة "بحوث" دورية علمية محكمة، تصدر عن كلية البنات للآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس حيث تعنى بنشر الإنتاج العلمي المتميز للباحثين.

مجالات النشر: اللغات وآدابها (اللغة العربية – اللغة الإنجليزية – اللغة الفرنسية-اللغة الألمانية-اللغات الشرقية) العلوم الاجتماعية والإنسانية (علم الاجتماع – علم النفس – الفلسفة – التاريخ – الجغرافيا).
العلوم التربوية (أصول التربية – المناهج وطرق التدريس-علم النفس التعليمي – تكنولوجيا التعليم –تربية الطفل)

التواصل عبر الإيميل الرسمي للمجلة:
buhuth.journals@women.asu.edu.eg

يتم استقبال الأبحاث الجديدة عبر الموقع الإلكتروني للمجلة:
https://buhuth.journals.ekb.eg/

- حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.
- حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات الأدبية.

تم فهرسة المجلة وتصنيفها في:
دار المنظومة– شمعة

المعالجة الإعلامية لقضايا الإسلام والمسلمين مرصد الأزهر لمواجهة التطرف نموذجا

سلمى محمد محمد عبيد صقر
باحث ماجيستير- قسم الاجتماع
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر
Salmasakr281992@gmail.com

أ.د/وائل إسماعيل عبدالباري
أستاذ الإعلام كلية البنات
جامعة عين شمس

أ.د/أحمد أحمد زارع
أستاذ الإعلام
جامعة الأزهر

أ.م. د/ضحي عبد الغفار المغازي
أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجي المساعد
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس

المستخلص:

تناولت هذه الدراسة موضوعاً من أعقد الموضوعات علي الساحة الدولية وهو سيكولوجيا التخويف من الإسلام أو الإسلاموفوبيا في الفكر الغربي ، والتي تتنوع مظاهرها وأسبابها من مجتمع لأخر طبقا للأيديولوجيا الثقافية داخل المجتمعات الغربية و اختلاف ما يتعرض له الكثير من المسلمين من الاضطهاد والعنصرية ، و ارتباطها بمدي سيطرة اللوبيات الصهيونية علي وسائل الإعلام و مراكز أتخاذ القرار، في ظل تعاظم الدور السلبي لوسائل الإعلام الغربية التي تعمل علي ترويج صورة نمطية عن الإسلام و المسلمين وتثير الشك و الخوف وتوحد أسباب النفور من كل ما له صله بالإسلام والمسلمين ، و استغلال أحزاب اليمين المتطرف كافة خطابات الكراهية لربح أصوات الناخبين ، بأثارة قضايا اللجوء و الهجرة و الركود الاقتصادي و انتشار البطالة و إلصاقه بالتواجد الإسلامي في الغرب ،حتي أصبحت الإسلاموفوبيا تدار من قبل شبكات دولية من "الممولين ،المروجين ،الداعمين ،الموثقين ،السياسيين" الذين يعملون ليلاً و نهاراً لنشر أفكارهم المعادية للإسلام ووضع المسلمين في قوالب نمطية وفقاً لتصوراتهم الإرهابية المتطرفة.

الكلمات الدالة: مرصد الأزهر، الإسلاموفوبيا، الإسلام والمسلمين، الإعلام الغربي وخطاب الكراهية، أحزاب اليمين المتطرف

مقدمة

قد أصبحت قضايا الإسلام والمسلمين من أكثر القضايا ظهوراً بعد ظهور ثورات الربيع العربي وما صاحبها من العديد من التغيرات التي طرأت علي المجتمعات ،وظهور الإرهاب المنتسب للإسلام وما نتج عنه من تداعيات علي المستوي المحلي والدولي ،فقد خلف الإرهاب العديد من الاثار المترابطة معاً طردياً والتي كانت من أبرزها الإسلاموفوبيا تجاه الإسلام ورفض العديد من الدول الأوروبية التجمعات الإسلامية داخلها وخارجها ومعاملتهم بصورة عنصرية وعنيفة ،فتنوع الإرهاب والعنف والعنصرية تجاه الاسلام والمسلمين ،فأصبحُ ضحايا التهجير بفعل النزاعات والحروب والإرهاب وضحايا الرفض للجوء والخوف منهم بسب الصورة النمطية السلبية التي رسختها وسائل الإعلام ومن أضرارهم المحتملة في المستقبل كونهم جاءوا من العديد من مناطق صراعات مرتبطة بالتواجد الكثيف للعديد من التنظيمات المتطرفة فاتخذت العديد من الدول فرصة سائغة لاضطهاد المسلمين تحت ذريعة محاربة الإرهاب خاصة مسلمي الأقليات في بعض دول اسيا وتعرضهم للعنف والقتل والإبادة الجماعية ، علي يد الأحزاب الحاكمة والتنظيمات الغير مسلمة المتطرفة التي فرضت نفسها علي التواجد الإسلامي بشكل دموي ،وقد أتخذ الكيان الصهيوني من الإسلاموفوبيا قاعدة مركزية للتهويد داخل فلسطين فتعددت القضايا المرتبطة بالإسلام والمسلمون بداية من الإرهاب وارتفاع الإسلاموفوبيا ضد الجاليات المسلمة واللاجئين الفارين من مناطق الصراع ،وتزايد الاضطهاد ضد مسلمو الأقليات ومسلمو فلسطين ،وقد انطلقت الدراسة من خلال طرح عدة تساؤلات تسعي للإجابة عنها وهي التي ترتبط بقضايا الإسلاموفوبيا وكيفية تناولها، وتتمثل الأسئلة في :معرفة ماهي الإسلاموفوبيا؟ وما هي أهم أسبابها ومظاهرها؟ والي أي مدي تساهم خطابات الاعلام في ترسيخ الصورة النمطية عن الإسلام والمسلمين؟ وما العلاقة الجدلية بين الإرهاب والإسلاموفوبيا؟ وما أبرز أحزاب اليمين المتطرف ودوره في تزايد الإسلاموفوبيا؟ وما دور مرصد الأزهر في مواجهة الإسلاموفوبيا؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات الهامة قامت الباحثة بتقسيم هذه الدراسة إلى عدة محاور وهي:

- الإسلاموفوبيا دلالات المصطلح وأبعاد.
- أسباب ظاهرة الإسلاموفوبيا.
- المعايير الغربية للإسلاموفوبيا.
- مظاهر الإسلاموفوبيا حول العالم.
- خطابات الإسلاموفوبيا.
- صورة الإسلام والمسلمين في الغرب.
- جدلية العلاقة بين الإرهاب والإسلاموفوبيا.
- خريطة اليمين المتطرف في أوروبا.
- قوافل مرصد الأزهر لتصحيح صورة الإسلام والمسلمين ومواجهة الإسلاموفوبيا.

أولاً:-منهجية البحث وأدواته:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية واعتمدت الباحثة علي منهج المسح Survey Method بشقيه الوصفي Descriptive والتحليلي Analytical ،بحصر شامل للمحتوي الإعلامي

المنشور بالموقع الإلكتروني لمرصد الأزهر لمكافحة التطرف خلال الفترة الزمنية المحددة للبحث بإجمالي 393موضوعاً تم تحليلها لقضايا (الإرهاب والتطرف الديني، الإسلاموفوبيا، القضية الفلسطينية الجاليات المسلمة في الغرب، الأقليات المسلمة لكل من الروهينجا- مسلمي الهند -الإيغور -مسلمي أفريقيا الوسطي" ، اللاجئين) بالاعتماد علي أسلوب تحليل الخطاب Discourse analysis وقامت الباحثة باستخدام أكثر من أداة في التحليل بحيث ينفذ إلى عمق الخطاب، وهذه الأدوات هي (تحليل الأطروحات، تحليل مسار البرهنة، تحليل القوى الفاعلة، تحليل الأطر المرجعية)

ثانياً: الإسلاموفوبيا دلالات المصطلح وأبعاده:

أطلق مصطلح" الإسلاموفوبيا في 1996 علي يد من يطلقون أنفسهم "لجنة" المسلمين البريطانيين والفوبيا من الإسلام وتعني الكلمة الخوف غير المبرر له من الإسلام ولكنة يستخدم الان ليعني التعصب والتحيز ضد المسلمين ونال المصطلح درجة من القبول اللغوي والسياسي إلى حد كبير (باجمان،2018، ص28)

كما أن كراهية الإسلام والمسلمين ترقي لأن تكون نمطاً من أنماط العنصرية فهي تتأسس على تصورات غير سوية أو على جهل وهواجس ساذجة وتتغذي من القوالب النمطية والأحكام المسبقة غير الموضوعية كما برهنت علية تجارب التاريخ فأن العنصرية الانتقائية "التي تستهدف فئة بعينها قد تكون أكثر خطورة من العنصرية التقليدية التي تنال من الأخرين" ككل فهي تحاول الاستفراد بمكون مجتمعي بعينه، واثارة العداء وشحن الكراهية ضده، مشفوعة بخطاب يسعي في التماس الذرائع الواهية لذلك (شاكر،2017، ص5)

وما قامت به وسائل الإعلام الغربية من ترسيخ مفهوم واحد في الغرب هو "ان كل متطرف إسلامي وكل إسلامي إرهابي محتمل " فزادت معدلات الخوف والعداء تجاه المسلمين وان الإسلام أصبح خطرا محليا وعالميا يجب التصدي له.

أسباب ظاهرة الإسلاموفوبيا

للظاهرة أسباب بعضها يتقصدها الغرب ويعزف على لحنها لأسباب عديدة واخري يتحملها المسلمين وفيما يلي محاولة **لاستعراض أبرز الأسباب:**

-جهل المجتمعات الغربية بتعاليم الإسلام عقيدة وشريعة بالتفسيرات الخاطئة للقران في الغرب كأنه دين عنف، فالمجتمعات الغربية تستلقي معلومات عن الإسلام من مصادر تفتقر الي الموضوعية والحيادية والتجرد

-التهديد السياسي والعسكري الذي مثله الإسلام في الغرب إبان العصور الوسطي وعودته للظهور مرة اخري مع زمن الخلافة العثمانية واستحضره الغرب بعد انهيار الاتحاد السوفيتي

-الإرث الاستشرافي التقليدي، الذي خلفته الأدبيات الكنسية الاستعمارية حول الإسلام والمسلمين وما حوته من مغالطات

-جهود الأطراف الصهيونية، التي تواصل تقدمها الي الامام في المناطق المحتلة والمتنازع عليها وسرقة المزيد من الاراضي، دون استهجان أكبر من المجتمع الدولي، وهذا لن يتحقق إلا ببناء صورة تساوي الفلسطينيين والعرب عموماً بالإرهابيين

-صدام الحضارات التي جاء بها صامويل هنتنجتون 1993والتي تحث المجتمعات الغربية على مجابهة الحضارات الأخرى التي تختلف عنها وعلى رأسها الحضارة العربية الإسلامية وتضع الإسلام والغرب على خط المواجهة (حجازي، 2016، ص9-10)

وتري الباحثة أن هناك عدة أسباب أخري ساعدت على تصاعد الإسلاموفوبيا:

-احداث 11سبتمبر وتحول نظرة الغرب للإسلام والمسلمين فهم ضحايا تلك الاحداث وضحايا الإسلاموفوبيا

- سياسيات اليمين المتطرف والتحكم في مراكز اتخاذ القرار والاعلام وما يقوم به لغرس صورة نمطية سلبية عن الإسلام المسلمين

-صورة الإسلام في المقررات الدراسية التي تؤكد على أن طبيعة الإسلام عنيفة ومولعة بالقتال

-واقع المجتمعات الاسلامية وما تعانيه من صراع واضطرابات وربط هذه الاوضاع بالإسلام، فعلي الرغم من أن هذه الاخلاقيات مرتبطة بالممارسات التي ينتجوها بعض من ينتسبون للإسلام، إلا أن الغرب يعممها ويلصقها بالإسلام كدين وليس كممارسات فردية

-تزايد اعداد المسلمين والخوف من أسلمة أوروبا، وزيادة معدلات الهجرة واعداد اللاجئين في اوروبا خاصة بعد ثورات الربيع العربي والنظر إلى المسلمون أنهم جاء لقيادة المجتمع الغربي نحو الإسلام

- انتشار التنظيمات المتطرفة وعدم تميز وسائل الاعلام الغربية بين التنظيمات المتطرفة من جانب وبين الاسلام كدين من جاب اخر والتوظيف الخاطئ لمفهوم الجهاد بأنه الحرب المقدسة

- عدم صدور تشريع ملزم بتجريم التحريض على أساس الدين مقارنة، بتجريم السامية وعدم وجود لوبي إسلامي في الغرب لمواجهة الإسلاموفوبيا ليكون قادر علي التأثير في المجتمعات الغربية

-تعامل الغرب بمكيالين وازدواجية تجاه القضايا الإسلامية والعربية خاصة القضية الفلسطينية والكيان الصهيوني والأقليات المسلمة، والنظرة العنصرية الغربية للإسلام بأنه دين العرب والشرق الاوسط فقط وأن المسلمون يختلفون عن الحضارة الغربية وأنهم اقل شأن منهم

-تمويل الاعمال البحثية والعلمية بملايين الدولارات لإنتاج ابحاث مليئة بالمغالطات للتشويه العمدي للإسلام والمسلمين

-فشل اندماج بعض الجاليات المسلمة، وعدم قدرة الجاليات التعريف بنفسها وبالإسلام وعزوفهم عن مشاركتهم والخطاب المتشدد لبعض الدعاة المقيمين في المجتمعات الغربية

-حملات التبشير الدينية السياسية التي تعمل من أجل تحول المسلمين إلى المسيحية خاصة مع بروز أزمة اللاجئين وتعمد بعض الدول دخول اللاجئين المسيحيون فقط

- الرسوم الكاريكاتيرية المجسدة للنبي وإثارة مشاعرة المسلمين واندفاعهم وتصوريهم على أنهم إرهابيين

المعايير الغربية للإسلاموفوبيا:

قدم صندوق Runnymede Trust وهو مركز أبحاث بريطاني معني بخطاب الكراهية عام 1997قائمة بثماني وجهات نظر حول الإسلام باعتبارها تشكل الإسلاموفوبيا بأن الإسلام عقيدة لا تستجيب للتغير ثابته، وأن قيم الإسلام لا تتناسب ولا تتوافق مع الثقافة الأخرى وينظر إلي الإسلام علي أنه همجي ومتحيز ضد المرأة، وأن الإسلام مرتبط حتماً بالعدوانية وأدني منزلة وغير عقلاني وهمجي ومتحيز جنسياً على عكس الغرب المتحضر المساوي بين الجنسين والإسلام متلاعب حيث يستخدم

المسلمون بشكل إستراتيجي الدين لكسب ميزة عسكرية وسياسية حول الشريعة الزاحفة (Reed,2017,p11)

مظاهر الإسلاموفوبيا حول العالم:

عبرت ظاهرة الخوف المرضي من الإسلام عن نفسها عبر العديد من المظاهر، التي تفاوتت ما بين فترة زمنية وأخرى باختلاف المكان وآخر في طبيعتها، وفي درجة سلبيتها وحدتها والتي كان أبرزها: اعتداءات بدنية ولفظية علي المسلمين في الأماكن العامة، وسياسيات وضع تشريعات وسن القوانين تجاه ارتداء النساء ارتداء علي المساجد والمصليين وصولاً إلي القتل الجماعي علي غرار حادثة نيوزيلندا وتدنيس مقابر سواء بالكتابة عليهم بالألفاظ البذيئة أو ألقاء القنابل الحارقة أو تدنيسها برؤوس الخنازير والقمامة ،إجراءات تعسفية والتميز والأقصاء من الحصول علي فرص العمل وتوفير الخدمات، تشدد سفارات بعض الدول الغربية في منح تأشيرات دخول المسلمين فيها، قوانيين الحد من الحريات الدينية التي تؤثر بشكل غير مناسب علي المسلمين ،واستبعادهم من مباشرة الشأن العام والحياة السياسية والاجتماعي صعوبة الحصول المسلمين علي متطلبات وطلبات التعليم والرعاية الصحية والترخيص لطلبات الحصول علي بناء المساجد، تهديدات وتصريحات عنصرية لبعض المسئولين والساسة خاصة اليمين المتطرف واستغلال والمطالبة بطرد المسلمين وإعادتهم إلي بلادهم ،الخطابات والحملات الاعلامية والسياسية والاجتماعية الموجه ضد الاسلام والمسلمين، التعصب ضد الإسلام ورموزه المقدسة والرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للرسول الكريم (ص) ،والاستهانة بالقرآن الكريم وتمزيق وحرق وريقاته

خطابات الإسلاموفوبيا:

تتعدد خطابات الإسلاموفوبيا وهي خطابات قد تفترق نسبياً وتتناقض فيما بينها بعض الشيء أو تتضافر وتتداخل نسبياً فيعزز بعضها بعضاً ومن نماذج خطابات الإسلاموفوبيا

1-الخطاب الثقافوي: من خلال اتخاذ التعبيرات الثقافية ذريعة لها، خاصة لأهداف التصنيف المجتمعي والاستقطاب أو التعبير عن الغطرسة فنزعة الإسلاموفوبيا الموجهة ضد المسلمين ودينهم فإنها تنجو أحياناً إلى اتخاذ حرية التعبير ذريعة لازدراء الدين الإسلامي أو لمحاولة الإساءة إلى المقدسات الإسلامية فضلاً عن بث الكراهية وإشاعة الأحقاد والإساء إلى مشاعر المسلمين

2-الخطاب الهوياتي: يعتمد على رسم صورة مجيدة عن الذات (نحن) أوروبا، الغرب، العالم المتحضر "الغرب المسيحي" ويظهر ذلك في خطابات بعض التيارات اليمين الليبرالي، وتأتي القيم في مركز الخطاب الهوياتي كما تأتي الثقافة

3-خطاب التدرع بالقيم: قد تستعمل القيم والمبادئ ذريعة لتبرير ما لا ينسجم مع قيم ومبادئ بعينها والتحامل والكراهية والعداء للإسلام وكراهية المسلمين، مما ينذر في الواقع العملي بالمساس بقيم الحرية الدينية والشخصية والمساواة وتكافؤ الفرص

4-الخطاب التاريخي: والتي تزعم أن تاريخ العلاقة بين أوروبا والمسلمين أو العالم الإسلامي كان صراعي وأن المسلمين بعالمهم ودينهم وثقافتهم وخصوصياتهم، ينتصبون تهديداً لأوروبا، فيقوم

الخطاب التاريخي على نزعة استعمال التاريخ وتوظيفه وتأويله وانتقائه فيتم تسليط الأضواء على بعضها وطمس غيرها علاوة على ذلك تأويل ذلك الوقائع بصفة غير واقعية أو تفتقر إلى الأمانة

5-الخطاب الأمنوي: فيعمل خطاب الإسلاموفوبيا الأمنوي على استغلال التطورات الأمنية للدفع بشعارات ومقولات وتعبيرات تنتمي أساساً إلي خطاب الإسلاموفوبيا والسعي إلى إلقاء حمولة الإسلاموفوبيا على الاحداث وقراءتها من خلالها بصفة مفتعلة وتعسفية، وتأويل الاعتداءات والمخططات التي تمثل مساساً بالأمن أو تهديداً له من خلال الدين الإسلامي أو عبر سمات ثقافية مخصوصة لدي المسلمين.

6-الخطاب الديموغرافي: والذي يعتمد على إحصاءات الديموغرافيا المسلمة بصفة مبالغ بها تمهيداً لتقديم استنتاجات ومقولات تقوم على الترهيب من هذا الوجود السكاني بشكل ينزع إلى إثارة القلق وتقديم المسلمين على أنهم كتلة أحادية متجانسة أو نسخ متطابقة وأنهم مجرد كم عددي. (شاكر ،2017، ص25-30)

ثالثاً: مرجعيات الصورة النمطية حول الإسلام والمسلمين في الغرب:

لكل أمة قوالبها المسبقة النمطية وهي بمثابة تصورات أحادية جامدة عن أمم وثقافات وفئات من البشر بمن فيهم شركاء البيئة ذاتها، وينطبق ذلك على الصورة النمطية للغرب عن الاسلام والتي من أهمها:

-الصورة النمطية للإسلام والعرب في الرواية والقصة والكتب المدرسية :إن القصص والروايات تؤثر تأثيرا قوياً في مجال صياغة الأفكار والمواقف والاتجاهات في المجتمع الغربي فالروايات المعاصرة التي تتعلق بالشرق الأوسط تتجسد من خلال ثلاثة محاور وهي قصص المغامرات وقصص الجاسوسية والعنف والقصص المتصلة بالتمويل الدولي واحتياطات النفط ، فجميع الروايات تبرز دائما فكرة تعاون المخابرات والحكومات الغربية مع الأبطال الإسرائيليين في مقاومتهم للإرهاب العربي ،وأن الشعوب الإسلامية لا تتحد فيما بينها إلا عندما تريد أن تسبب الأذى للغرب ،ومع وجود بعض الصور المشرقة للحضارة الإسلامية في المقررات الغربية إلا أن معظم الكتب المدرسية مليئة بالأخطاء المقصودة وغير المقصودة حول الإسلام (Gamal ,2007,372-373)

- وعلي الجانب الأخر ساهمت **كتب بعض المستشرقين** في ثبات الصورة النمطية وما وقع عليها من تحريف ونتيجة للجهل بحقيقة الإسلام وأصوله ومن أشهر تلك المؤلفات "كتاب النبي محمد لفولتير ،وكتاب "الكوميديا الإلهية لدانتي أليجيري، وقصص ألف ليلية وليلة "التي ترجمت إلي أغلب اللغات الأوروبية وغيرها من العديد من الموسوعات ،ومع وجود بعض الصور المشرقة للحضارة الإسلامية في المقررات المدرسية إلا أن معظم المناهج الغربية قد ملئت بالعديد من الأغلاط المقصودة ففي بعض الكتب المدرسية الألمانية اتهم الإسلام وأتباعه بأنهم بدائيون ،همجيون متجاهلين دورهم الحضاري علي مر التاريخ ، اما في الكتب الفرنسية أن صورة الإسلام والمسلمين في المرحلة الابتدائية والثانوية طمست علي مر التاريخ وتم التأكيد علي دونية المسلم مقابل الغربي فدائما ما يظهرون بصورة الفقراء والبدو والمتسولين وفي المناهج الأسترالية أتهم المسلم بالعدائية والعنف وفي المناهج الإسبانية فقد حرم تعليم الإسلام لفترات طويلة من منذ طرد المسلمين من الأندلس وتولت الكنيسة الكاثوليكية الإسبانية أمور التعليم (أبوعاصي ،2018،ص63-65)

- **صورة الإسلام والمسلمين في الصحافة المكتوبة:** تعتبر الصحافة المكتوبة كوسيلة إعلامية لها دور في تشكيل الرأي العام، وتمثل الإشارة للسلمون بشكل جماعي بأن جميع الدول الإسلامية دول قاسية تسكنها الأصوليون الإسلاميون للسلمون، جهاديون، هجومين فالتحيز ضد الإسلام يغذي المظاهر النفسية والاجتماعية للجمهور لذلك يسود الشعور بعدم الأمان والعداء في الأذهان من القراء تجاه الإسلام والمسلمون(Schønemann ,2013, p36)

- **صورة الإسلام والمسلمين في التليفزيون والسينما:** بعد أن حكم اليهود قبضتهم علي المؤسسات الإعلامية في العالم وأمريكا علي وجه الخصوص، فظل تصوير المسلمين علي أنهم مهاجرون خطيرون مع دينهم الخاص الغريب والشرير فالدين الذي يصور في الدراما يقدم صور عنف وعدوان والتهديد الدائم من المسلمين والنظر إلي جميع الأنشطة الإرهابية كشكل عملي لتعاليم الإسلام وأن لم الإسلام ليس دين ولا عقيدة وإنما عبادة سياسية وأن الشريعة ستهيمن علي العالم وأن المسلمون يعملون علي نشر الوحشية فيظهر المسلمون بالذبح وقطع الحلق واللعب برأس مقطوعة مسلمون(**(Ahmad,2018,p44-47)**

- وعلي الجانب الأخر **تعتبر السينما** أكثر الوسائل الإعلامية والدعائية تأثيراً بعد التليفزيون فقد أنتجت هوليوود العديد من الأفلام التي اعتمدت علي تشوية صورة الإسلام والمسلمين والتي من أهمها فيلم كامب أكس Camp x-Ray الذي خلق صورة نمطية عن المسلم الهمجي ،المسلم الزائد عن الحاجة في فيلم 2012،والمسلم الثري الشهواني في فيلم Taken1 ،والمسلم الإرهابي في فيلم The Kingdom، والمسلم البدائي في صورة ثلاثية الأبعاد للملك A Hologram for king، المسلم الإرهابي ضد إسرائيل فيلم لا تعبث مع زوهان Don't Mess with the Zohan،المسلم الذي يمكن قتله بسهولة فيلم القناص American Sniper، المسلم الطاغية فيلم الدكتاتورThe Dictator، فيلم المسلم المضطهد للمرأة فيلم رجم ثريا The stoning of Soraya،المسلم المرضي عنه فيلم الخائن Traitor، المسلم المشتبه به فيلم واجب وطني Civic Duty،المسلم بصورة غير نمطية فيلم بلا توقف Non-stop(أبوعاصي ،2018،ص ص72-109)

- **صورة الإسلام والمسلمون في مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك، تويتر):** أصبح نشر الكراهية ضد المسلمين عبر وسائل التواصل الاجتماعي هو الأساس الجديد الذي عمدت جماعات الضغط والإسلاموفوبيا علي استغلاله من خلال ترسيخ صورة واحد من خلال العديد من المنشورات التي تصف الإسلام بالوحشية والعنف وأنهم بربريون شريسين ،وأنهم خاطفين وضد تعليم الفتيات والزواج من فتيات صغيرات وضد حرية المرأة وأن المساجد تنشر الجهاد واعتبار الشريعة هي ثقافة الموت والعقيدة الإسلامية توحش وعنف وأن المسلمون هم الخطر علي السلامة والأمن العام بل وخطر علي أسلوب الحياة ،وأهم الألفاظ الذي تنتشر علي صفات الفيس بوك المليئة بالكراهية "موزرات وصف المسلمين بأنه طفيل" بيدو مغتصب النساء" باكي باكستاني زبد البحر القذر" إرهابي وفيس بوك لم يمنعها أو يزيلها لأنها لم تخترق قوانينهم علي حد زعمهم **(Ahmad,2018,p41-43**)

-ولم تختلف الصورة النمطية كثيراً علي **موقع تويتر** فهناك العديد من التغريدات التي ملئت بالكراهية تجاه الإسلام والمسلمون بكونهم قتلة اليهود كونهم إرهابيين الخنازير المسلمة ،حثالة المسلمون ،والاعتداء الجنسي علي الأطفال فتعمل كل من الذئاب المنفردة ومجموعات الكراهية واليمين المتطرف

لممارسة السلطة والسيطرة الاجتماعية بشكل ممنهج وهادف بطريقة لا تحترم الضحية ،فقد عمل ترامب برسم حقبة جديدة في صناعة خطاب رئاسي مليء بالكراهية فكان الأساس الذي أعتمد عليه ترامب في إثارة الرأي العام تجاه المسلمون والتواصل مع مؤيده من خلال التغريدات والوصف الدائم للإسلام بالإرهاب الراديكالي وأنه مماثل للفاشية والنازية والشيوعية وأنه تهديد لأمريكا (Rubin,2020,p106-144)

-الرسوم الكاريكاتيرية والإساءة المتعمدة للرسول الكريم (صل الله عليه وسلم): عمدت بعض المؤسسات الإعلامية علي الإساءة المتعمدة للرسول (ص) ،والتي كان أهمها صحيفة يولاندس بوستن الدنماركية التي أقامت مسابقة للرسوم الكاريكاتيرية بقصد الاساءة للرسول الكريم عام 2005،وسارت علي نهجها بعض الصحف الالمانية والنرويجية والفرنسية والتي كانت من أهمها شارلي ابدو وتصريحات ماكرون العنصرية بالقصد المتعمد في تصوير النبي (ص) بأنه يتدلى من عمامته قنبلة مُمسكن سيفين تحيط به امرأتان فالصورة الدائمة لنبي الاسلام ولشخصية النبيلة يتم ربطها بالإرهاب والتطرف والعنف والقمع بالمرأة (Kublitz,2010,p111-119)

وتعمد صحيفة شارل أبدو بأعاده نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للرسول الكريم "ص" لتوزيع أكبر عدد ممكن في ظل أزمتها المالية، تزامناً مع عرض مدرس رسوماً كاريكاتيري مسيء للرسول في حصة التعبير في فرنسا تصريحات ماكرون تجاه تلك الأزمة بأنها تندرج تحت حرية التعبير بتصريحه

رابعاً: جدلية العلاقة بين الإرهاب والإسلاموفوبيا:

يعتبر الإرهاب والإسلاموفوبيا وجهان لعمله واحدة ، فبسبب الإرهاب الذي ضرب بكل القيم الدينية والمبادئ الإنسانية عرض الحائط تنامت ظاهرة الإسلاموفوبيا التي توحشت مؤخرا وكشرت عن أنيابها أمام أبرياء لا ذنب لهم سوي أنهم مسلمون ،ففي أعقاب أي حادث إرهابي تتنامي تلك الظاهرة ،تعمل وسائل الإعلام الغربية دورها السلبي في تنامي تلك الظاهرة من التشوية الإسلامي وما ألصقته الجماعات الإرهابية من داعش وأمثالها بالإسلام وشعاراته ،حيث ربطوا كلمة "النصر "الله أكبر" في عقول الأوربيين والغربيين عموما بالقتل والإرهاب والحرق والذبح(مرصد الأزهر ، 2017،ص11،12)

وفي الجانب الأخر نجد أن الإسلاموفوبيا قد تكون دافعة إلي التطرف والإرهاب ،حينما تتدفع مخاطر الظلم والتهميش الاجتماعي والإهانة للشباب المسلم في الغرب إلي الانحراف والجريمة من جهة وإلي التطرف الذي يأخذ بأيديهم نحو الانضمام إلي الجماعات المتطرفة من جهة اخري معتقدين أنها توفر حلولاً لمشكلاتهم المستدامة والمستعصية، وإيجاد ذريعة للانتقام من عدو مفترض ،تحت مسميات مختلفة لعل في مقدمتها قضية "الجهاد" ،فتتفوق العوامل الاقتصادية والاجتماعية علي الأيديولوجيا والدين ،إذا تحرك البطالة والفقر والأمية الإحباط الي التطرف لذلك نجد أن غياب الفرص الاقتصادية والاجتماعية أهم كثيرا من حرب الإيديولوجيات أو حتي صراع الحضارات ،فهناك شبكات دعم أهلية متمرسة تدعم المتطرفين وتسهل أعمالهم وتجنيد هم وتجهيزهم وإرسالهم إلي مناطق النزاع في الشرق الأوسط من أجل المشاركة في القتال (الزيدي،2017،ص 53،-93)

خامساً: خريطة اليمين المتطرف "دواعش أوروبا"

تزداد حدة الإسلاموفوبيا يوم بعد يوم سواء بسبب الحركات أو التجمعات أو أحزاب أو منظمات أو جماعات أوربية والتي تعمل مناهضة الوجود الإسلامي واللاجئين على وجه التحديد في بلادهم واستهدافهم على أسس دينية أو عرقية، وبتصاعد وتيرة الإرهاب كان بمثابة طوق النجاة لأحزاب اليمين المتطرف في أوروبا، وأمريكا حيث وجدت فيها ملجأ ومتنفسًا لتقديم نفسها من جديد

ويمكن تعريف اليمين المتطرف: أنه أيديولوجية تشمل الاستبداد ومناهضة القيم الديمقراطية والقومية الإقصائية وتضم رهاب الأجانب والعنصرية والشعبوية فهو خليط من الأفكار الفاشية القومية المتطرفة النازية معاداة السامية مناهضة الإسلام ومكافحة الهجرة (الكبير ،2020، ص165)

1-أهم احزاب اليمين المتطرف المعادية للإسلام

حركة بيجيدا Pegida: حركة يمينية متطرفة تأسست في (2013) علي يد لوتس باخمان في مدينة دريسدن بألمانيا فهي حركة عنصرية تؤمن بوجوب طرد المسلمين من أوروبا، لأن تزايد عددهم قد يؤدي لأسلمة أوروبا في المستقبل وتحولها إلي قارة ذات أكثرية إسلامي وينتقد الحزب سياسية اللجوء والهجرة والعمل علي تعزيز الثقافة الوطنية الألمانية ، وتتواجد الحركة في 12 دولة أوروبية إلي حد إعلانها عن افتتاح عدة مكاتب وفروع لها في دول أوروبية أخري قريبة من ألمانيا مثل بريطانيا, النمسا, سويسرا, النرويج, السويد وإسبانيا, لتصل إلي ما يقرب من 14 مدينة ، تجمع الحركة بين تيارات يمينية متطرفة ونازيين جدد ، وجماعات مثيري الشغب في الملاعب المعروفة باسم "هوليغنز"، يشكل العداء للعرب والمسلمين قاسما مشتركا بينهم، في 13 وعمل الحزب إدراج منع الحجاب في الجامعات والمؤسسات العامة ضمن برنامجه الانتخابي، وكذلك منع ختان الأطفال المسلمين واليهود وعرف الحزب بعداوته للجاليات المسلمة في ألمانيا، واتسعت مكانته في المشهد السياسي الألماني(Glasmeier,2016,p1-2)

-حركة الهُويّة اليَمينيّة: نشأت الحركة بادئ الأمر في "فرنسا" عام 2003 تحت مُسَمّى "Bloc Identitaire"، وزعمت أن هدفها هو تكوين تجمّع للشباب الأوروبي الفخور بجذوره وتراثه، وأعلنت أنها حركةٌ معارضة للإمبريالية الأمريكية والإسلامية ومن "فرنسا" انتشرت الحركة إلى بلدانٍ أخرى في شمال ووسط أوروبا، ودخلت إلى البلدان الناطقة بالألمانية في "النمسا" و"ألمانيا" عام 2012، وتقدر هيئة الأمن القومي الألمانية أعضاء الحركة بحوالي (400) عضو في ولاية "بافاريا"، وتكمُن أيديولوجية الحركة في أن النقاء العرقي والثقافي للدول، وبهذا يُمثل الأجانب من الأعراق والثقافات المختلفة تهديدًا لدول أوروبا ولهذا يرفضون مسار التعددية الثقافية وإدماج المهاجرين (مرصد الازهر ،2020، ص129-130)

- الحزب القومي الديمقراطي ألمانيا: هو حزب يميني متطرف أسسه فريد ريش تيلين في نوفمبر 1964ومن أهم سمات الحزب العنصرية، فيطلق على هذا الحزب النازية الجديدة، فأفكاره مستوحاة من الأيديولوجية النازية، خاصة الإيمان بقيادة ديكتاتورية، ومعاداة الأقليات، والتمسك الشديد بالقومية الألمانية على أساس العرق، ويرفض المساواة بين البشر (Elkaz,2018,p25-27)

-حزب اليمين: تم تأسيسه في ألمانيا مايو من عام 2012 وبلغ عددُ المُنتمين إليه (650) عضوًا في عام 2015، وفي عام 2016 بلغ عدد الأعضاء (700) عضو، في حين تراجع مرة أخرى في عام 2017 ليصبح (650) عضوًا. ويضم الحزب عشرة اتحادات إقليمية، من بينها "زودفيست راينلاند (Südwest Rheinland)، و"زارلاند" (Saarland)، و"بفلانتس" (Pfalz)، كما أنَّ الحزب لديه اتحاد إقليمي أخر في ولاية "بادن فوتمبرغ" (Baden-Württemberg، ويعمل الحزب على الترويج للعنصرية، والحضّ على مُعاداة السامية والإسلام، والترويج (مرصد الازهر ،2020، ص125-127)

-حزب البديل من أجل ألمانيا :حزب ليبرالي يميني متشدد وينظر علي أنه ذو ميول يمينية متطرفة، أنشأ عام 2013 في برلين ولكن نشأ كحركة احتجاجية علي يد كونراد آدم ،وألكسندر غولاند ،بيرند لوك ،ويتبني سياسية معادية للعملة الأوروبية الموحدة وحل منطقة اليورو ويعارض الهجرة ،ويعتبر من ثالث أكبر الأحزاب شعبية داخل ألمانيا ، وكان أكبر الأحزاب المعارضة للمستشارة الألمانية ميركل عن سياسية الباب المفتوح التي أنتجتها تجاه أزمة اللاجئين ويحمل وجهات نظر سلبية حول الاتحاد الأوروبي والإسلام والمسلمون.(ÇALIŞKAN,2018,p17-35)

-الحركة الوطنية الاشتراكيين تحت الأرض: هي خلية يمينة متطرفة مزعومة في الجيش الألماني قائدها فرانكو الذي دائما ما يتقمص شخصية لاجئ سوري وقام بالعديد من الهجمات الإرهابية من أجل أثارة الجماهير ضد اللاجئين والمهاجرين المسلمين (منظمة التعاون الإسلامي ،2019، ص77)

-حركة مواطني الرايخ المتطرفة: حركة يمينية متطرفة ينتمي أغلب أفرادها إلى اليمين المتطرف الذين يرفضون الاعتراف بالجمهورية الاتحادية كدولة والتواجد الإسلامي في المانيا (العوضي ،2019، ص31)

-جماعة" هوغيسا " ألمانيا: شاغبون ضد السلفيين" هذا ما يعنيه اسم " هوغيسا" الجماعة الألمانية التي تناهض الإسلام واللاجئين وهي واحدة من أبرز الجماعات اليمينية المعارضة للأفكار الإسلامية، أسست على غرار مشاغبي كرة القدم، وهي تضم متشددين يمينيين، ووسط تزايد أعداد اللاجئين إلى ألمانيا تعمل" هوغيسا" على كل ما يحشد الألمان ضد سياسة الحكومة الألمانية الداعمة لدخول اللاجئين (الدهلكي ،2019، ص58)

-النازيون الجدد (Neo-nazis): يتبني حزب النازيون الجدد أيديولوجية يمينية قائمة على مبادئ النازية التي تنادي بالقومية وبالعنصرية وبمعاداة السامية ومناهضة التعددية، وتهدف النازيون الجدد إلى إقامة دولة النازية القائمة على مبادئ وأُسس الاشتراكية والقومية وفق مبادئ "هتلر"، ويتم إعادة تفسير الحقائق التاريخية بطريقة إصلاحية وصولًا إلى إنكار "الهولوكوست"، ويتبنى النازيون الجدد مبدأ الشعبية للمجتمع القائم على الانسياق وراء مصلحة وإرادة العامة، وينظر إلى غير المتبنين لهذا المبدأ على أنهم بلا قيمة وهم يعارضون في الوقت نفسه التعددية والتنوع العرقي الذي يرون فيه تهديدًا قويًا لبقاء الشعب الألماني (مرصد الازهر،2020،ص137)

-حزب الجبهة الوطنية بفرنسا: تأسس في فرنسا رسمياً عام 1972 علي يد جان منذ نشأته حتي عام 2011 ثم خلفته في المنصب ابنته ماري لوبان وهو أقدم أحزاب اليمين الأوروبي ،وينشط الحزب في معاداة الأخر وخصوصاً المسلمين ويسعي لتقليل الإعانات المهاجرين والعمل علي خفض معدلات الهجرة ومعاداة عضوية فرنسا في الاتحاد الأوروبي والسوق الأوروبية والعملة الموحدة ،وتري مارين لوبن أن معظم المسلمين لا يميزون بين التطرف الإسلامي وإيمانهم ،وتعد علاقة الحزب فريدة من نوعها علي الجانب الروسي فيتبني الجبهة رؤية قريبة من روسيا حيث يري بوتين أن نجاح لوبان سيساعد في تفكيك الاتحاد الأوروبي ،وهو أول حزب استخدام الإسلاموفوبيا في دعايته السياسية وحملته الانتخابية للتخويف من الإسلام والمسلمين(عيسو ،2017،ص56-59)

-مناصري توحيد اليمين: هي جزء من اليمين المحافظ الذي تشكل في 30 مايو 2017 من أجل قضايا محورية بالنسبة لليمين في "فرنسا"، وهي قضايا الأمن، والهجرة، والهوية الفرنسية. فمنذ وصول "لوران واكييه" فى10 ديسمبر 2017 إلى رأس الهرم الجمهوري اتخذ الحزب الجمهوري مُنحنى حادًا تجاه اليمين (مرصد الازهر ،2020، ص86)

-السيادة للقومية: وهي مجموعة توارب سياسية "التيار القومي لمعارضة التفريط في الهوية الأوروبية" وذلك منذ عام 1990، هذا وقد انبعث منها كل من "التجمع من أجل فرنسا"، و"على فرنسا أن تنهض" وكل الأفرع التي انبثقت عن مجموعة "السيادة للقومية" كانت مؤيدة لممثلة اليمين المتطرف "مارين لو بن" خلال الانتخابات الرئاسية السابقة (مرصد الازهر ،2020، ص86)

الكاثوليك التقليديون:هو إيمان روماني كاثوليكي يشيد بوجوب الحفاظ على التقاليد والليتورجية الكاثوليكية، والتقاليد العامة والخاصة والتي تم إقرارها في المجمع الفاتيكاني الثاني (1965/1962)، وترتبط هذه التقاليد بالقداس الإفخارستي، تتميز هذه المجموعة بالقوة والكثافة، وامتلاك أدوات وأذرع إعلامية قوية على غرار الجريدة اليومية "Le Présent" أو الحاضر والمحطة الإذاعية (Radio Courtoisie)، ومن الأهداف التي يناضل من أجلها هذا الحزب مسألة تنصير فرنسا وأروبا، وكذلك مناهضة العنصرية ضد البيض. وتظل منظمة "Civitas"، التابعة لهذه المجموعة هي المنظمة الأكبر على صعيد الحراك السياسي، ويقود تلك المنظمة "ألان اسكادا" انطلاقًا من ثلاث كلمات جوهرية ومحورية خاصة بعقيدتهم (الرب، الأسرة والوطن) (مرصد الازهر ،2020، ص 91)

حالقو الرؤوس: هي جماعات متفرقة ظهرت في نهاية الثمانينيات من القرن العشرين في فرنسا، وكانت تتمحور غالبا حول بعض شخصيات اليمين المتطرف، مثل "سيرج أيوب"، وهو فرنسي من أصل لبناني وهو المتحدث الرسمي باسم حالقي الرؤوس المنتمية لليمين المتطرف. وتتسم هذه الجماعات بالعنف ولكنها قليلة العدد مقارنة ببداياتها؛ حيث كانت كثيرة وعنيفة في نفس الوقت. وتعتبر حركة (الشباب القومي الثوري أو JNR) (les Jeunesses nationalistes révolutionnaires) هي الذراع السياسي الرئيسي لجماعات حالقي الرؤوس في فرنسا، ومن المعتقدات الرئيسية لهذه

الجماعات الاشتراكية الفاشية، مناهضة العولمة ومناهضة المهاجرين (مرصد الازهر ،2020، ص 94)

-الحنين إلى الماضي: يعتبر "چون ماري لوبن" هو مؤسس هذا التيار، وهو نفسه من أسس الجبهة الوطنية، ويُعدُّ الرمز الأول لليمين المتطرف في فرنسا، وقد استطاع أن يحتفظ بهذه المكانة لمدة تقارب الأربعين عامًا دونما أي منازع، حتى أحالته ابنته للاستيداع، وحلت محله (مرصد الازهر ،2020، ص 95)

-حزب فرنسا: هوكيان موزاي للجبهة الوطنية، تم تأسيسه عام 2009 على يد "كارل لانج"، وقد حوى في ذلك الوقت العديد من الحركات القومية الفرنسية بما في ذلك الأكثر راديكالية منها، هذا ولا تزال نتائج الحزب الانتخابية محدودة جدًا (مرصد الازهر ،2020، ص 95)

-حزب الشعب بالدنمارك: أكثر أحزاب الدنمارك تطرفًا و شعبية وثاني أكبر الأحزاب في الدنمارك شعبية وهو الآن جزء من الائتلاف الحاكم ، تأسس رسمياً عام 1995 من قبل زعيم الحزب بيا كوير سجارد ،ويتبني الحزب سياسات قاسية ضد اللاجئين وتدفقهم ،وقد عارض دعوات تسهيل الهجرة لأوروبا، ورفض تأسيس مجتمع من المهاجرين بالدنمارك، ولديه رغبة قوية في الحد من تنامي دور الثقافة الإسلامية في الحياة العامة، وأن تقتصر الهجرة بشكل كبير على البلدان الغربية ،ولدية برنامج لمساعدة من يريد من المسلمين الخروج عن دينه وحمايته من بيئته ومضايقتها (Pedersen,2006,p5-6)

-حركة Pegida DK: أحد فروع حركة بيجيدا في الدنمارك ويقودها نيكولاي سنيلس وهو طبيب نفساني دنماركي ألف عدة كتب معاداة للإسلام وأن الإسلام يخلق وحوشاً وبرابرة

-حزب الفجر الذهبي باليونان: أكثر الأحزاب شهرة في اليونان تأسس عام 1980علي يد زعيمة الحالي نيكوس ميخالولياكوس وأتخذ الحزب من كراهية الأجانب أو العنف بدوافع عنصرية أيديولوجية له ،وتسعي الحركة إلي الفاشية وإنشاء دولة استبدادية قومية جديدة اعتمادا علي مبادئ النازية ويقوم الحزب بهجمات عنيفة باستمرار ضد المهاجرين والأقليات العرقية واللاجئين ،وزعيم الحركة خاطب أنصاره في أثينا أن التصويت للفجر الذهبي يعني أن لا مساجد في اثينا ولا في أي مكان أخر ((Ersland, 2014,p7-30)

-حزب الحرية بالنمسا: تأسس عام 1956 علي يد يورغ هايدر، ويعتبر الإسلام بانه العدو الأول لشعب النمسا ولأوروبا والعالم أجمع ،فالحزب من أشد الأحزاب معاداة للإسلام وسياسات مناهضة للهجرة خاصة من المسلمين و وتأثير الإسلام الراديكالي على النمسا ، فدعا زعيمه هانز كريستيان ستراش عام 2017إلي حظر الإسلام الفاشي حسب تعبيره وحظر رموزه، كما تحظر القوانين النمساوية رموز النازية لأنه يجب وضح حد للأسلمة في أوروبا (Susi ,2009, p185)

-حزب الحرية بهولندا: حزب يميني يحمل أجندة ليبرالية متطرفة، فهو ربما الحزب الأشد عداوة للإسلام في القارة الأوروبية كلها، ويتبنى موقفًا معاديًا للاتحاد الأوروبي والمهاجرين، حتى إنَّه يرفض انضمام دولة مسلمة كتركيا للاتحاد الأوروبي، وطالب زعيمه خيرت فيلدرز بحظر القرآن وفرض ضريبة على حجاب المرأة وحظر بناء المساجد والمدارس الإسلامية وأن يكون الوعظ الديني في اللغة الهولندية فقط، مع عدم السماح للائمة الأجانب بممارسة الوعظ الديني، والسعي لإقفال المساجد (الدهلكي ،2019، ص59)

-الحركة من أجل هنغاريا أفضل (جوبيك): نشأ عام 1999 كمنظمة طلابية جامعية وبحلول عام2003 أصبح حزباً سياسياً جذوره نازية فاشية مع نشر كراهية الأجانب والعنصرية وتعتمد أيديولوجيته علي المحافظة علي القيم المسيحية ورفض الأشخاص من الأوساط الثقافية والدينية الأخرى في بلدهم وتدعو إلي معاداة السامية والعنصرية وتمتلك الحركة جناح شبة عسكري مسمي حركة الحرس المجري، ويعتبر زعيمها غابور فانو، والذي أتخذ موقف معادياً ضد الإسلام خاصة بعد أحداث شارلي ابدو بفرنسا مع ارتفاع موجات اللجوء الكثيف من سوريا وأفغانستان والتي كان يمر بها مئات اللاجئين يومياً (Stolarski,2019,p9-30)

-حزب فوكس: حزب يميني متطرف تأسس عام 2013 في إسبانيا تقوم على أيديولوجية كراهية الأجانب والهجمات العشوائية ضد الأقليات، كما طالب الحزب بطرد المهاجريين الغير شرعيين الذين يقيمون في إقليم أندلوثيا، وتوعد بإغلاق المساجد الأصولية واعتقال الائمة المتطرفين، وإيقاف الدعم المادي للجمعيات الإسلامية، وعمل الحزب على نشر أفكار المتعصبة لأتباعه عبر تويتر بتأجيج مشاعر العنف والكراهية تجاه المسلمين (مرصد الأزهر،2019، ص29)

-حزب الشعب السويسري اليميني SVP: تأسس عام 1971من خلال اندماج حزب المزارعين والحزب الديمقراطي، ويعتمد الحزب على أيديولوجية قومية عنصرية على كراهية الأجانب، وحملاته المعادية للإسلام وضد بناء المئذنة في سويسرا، فالحزب الأكبر في الائتلاف الحاكم والمعروف بحملاته سيئة السمعة وتهجير المهاجرين بصفة عامة والمسلمين بصفه خاصة Leuch, 2018, p11-13)

-الحركة الوطنية الاشتراكية البريطانية: هي مجموعة نازية جديدة تأسست في 20 أبريل (يوم ميلاد أدولف هتلر) من عام 1962، على يد "كولن جوردن"، كما شغل "جون تندل" نائبًا لرئيس الحركة. وقد تأسّست الحركة كمجموعة منشقة عن "الحزب الوطني البريطاني" الذي تأسس في الستينات. وتُظهر الحركة بوضوح توجهاتها النازية، كما أنها ترتبط بعدة جماعات نازية جديدة. ورغم أنه لا يزال للحركة تواجدٌ على الساحة السياسية، فإنه تواجد ضعيف للغاية مع تضاؤل عدد الأعضاء بالجماعة، ومع ذلك فإنَّ الحركة تحرص على التواجد وبقوة على الإنترنت، فتصدر أعداد من صحيفة "اللواء" بشكل غير منتظم، كما تصدر مجلة ربع سنوية تحت عنوان "السيف"، كما تحظى الحركة باهتمام إعلامي بين الحين والآخر (مرصد الازهر،2020، ص46)

-حزب الاستقلال ببريطانيا: هو أبرز الأحزاب المتطرفة في بريطانيا تأسس علي يد Alan Sked عام 1993بصفته حزباً معارضاً للاتحاد الأوروبي ،وأعتمد في إيديولوجية علي خطاب الخوف من الهجرة وتجلت الظاهرة في لوحة انتخابية إعلانية تشير إلي الناخبين البريطانيين ويصاحبها ادعاء بأن هناك 26مليون أوروبي عاطل يسعون إلي مزاحمة البريطانيين في وظائفهم ،نبرة القومية والعنصرية رغم معاداته للهجرة والمطالبة بالانسحاب من الاتحاد الأوروبي(Philip ,2011, p2-3)

-الجبهة الوطنية :هو حزب سياسي يميني في المملكة المتحدة، يترأسه في الوقت الحالي "طوني مارتين"، لم يتم انتخاب ممثليه في البرلمان البريطاني أو الأوروبي من قبل تأسس الحزب عام 1967، ووصل إلى أعلى نسبة تصويت انتخابي في منتصف السبعينات وعلى الرغم من أن الحزب يروج لفكرة تقبل الجميع، فإنه يُصر على إعادة جميع المهاجرين إلى بلادهم الأصلية والحفاظ على العرق الإنجليزي الأصلي (مرصد الازهر،2020، ص45-46)

-حركة رابطة الدفاع عن الانجليزية في بريطانيا: هي حركة مناهضة للإسلام في بريطانيا والهدف المعلن من هذه الحركة هو محاربة أسلمة إنجلترا، وخصوصاً التطرف الإسلامي بواسطة العديد من المظاهرات في العديد من المدن في مختلف أنحاء البلاد (مرصد الأزهر ،2015، ص24)

-الحزب الوطني البريطاني: هو حزب سياسي يميني فاشي في المملكة المتحدة، مقره في مقاطعة "كمبريا". يترأسه حاليًا "آدم ووكر"، وبعد أن تأسس في 1982، حقّق أكبر انتصار في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، وذلك عندما استطاع الحصول على أكثر من (50) مقعدًا في الحكومة البريطانية، ومقعدًا واحدًا في جمعية لندن، وعضويتين في البرلمان الأوروبي، الحزب مثله مثل الكثير من الأحزاب اليمينية يدعو لمنع دخول غير البيض إلى المملكة المتحدة وسحب الجنسية وترحيل أي من ذوي البشرة السمراء إلى بلادهم، فهو يؤمن أن بريطانيا موطن لبيض البشرة فقط، والحزب الآن أصبح يعاني من ضعف عدد الأعضاء والتمويل، حتى إنه شارك بالانتخابات البرلمانية الأخيرة بمرشح واحد فقط. (مرصد الازهر ،2020، ص 47)

-حليقي الرؤس: حركة عنصرية متطرفة ظهرت في لندن في الستينيات من القرن العشرين في المملكة المتحدة وبعدها في بلدان أخري ويتميزون بزي خاص ويحلقون شعر رؤوسهم وتتكون غالباً من خريجي السجون والعاطلين عن العمل ومشجعي كرة القدم المتعصبين وتتركز أيديولوجياتهم عن الدفاع عن الجنس الأبيض الأوروبي والهجوم على الاقليات المسلمة وكانت الحركة وراء هجوم الصرب، وبعض عمليات العنف في روسيا باعتبارها الجبهة الجديدة لنشاط حلقي الرؤوس وهدفها هو تطهير روسيا من الأعراق الأخرى (جغريف، 2012، ص49)

-العمل الوطني :منظمة يمينية ونازية جديدة تأسست في المملكة المتحدة عام 2013 هذه المنظمة عبارة عن مجموعة سرية لديها قواعد تمنع أعضاءها من الحديث علانية عن الأنشطة التي تقوم بها؛ حيث تمّ حظرها في المملكة المتحدة بموجب قانون الإرهاب منذ السادس عشر من ديسمبر 2016، وهي أول مجموعة يمينية يتم حظرها منذ الحرب العالمية الثانية وفي مارس 2017، كشف تحقيق سري أجرته

شبكة تليفزيون ITV عن تواصل أعضاء المنظمة ومقابلة بعضهم بعضًا سرًا. (مرصد الازهر ،2020، ص48)

-**بريطانيا أولاً :** منظمة سياسية فاشية بريطانية تشكلت عام 2011 على أيدي الأعضاء السابقين للحزب الوطني البريطاني. وكجزء من اليمين المتطرف، أسّس "جيم دوسون"، الناشط اليميني المتطرف هذه المنظمة. ويقود السيد بول جولدنج، المستشار السابق في الحزب الوطني البريطاني المنظمة حاليًا. وتُنَدد المنظمة بمفهوم تعدد الثقافات، وما تعتبره "أسلمة" المملكة المتحدة، كما تدعم الحفاظ على الثقافة البريطانية التقليدية، فالحزب يسعى لإشعال حرب دينية "مقدسة داخل الشوارع البريطانية، وذلك إلى جانب مشاركته في الهجوم على عدة مساجد داخل بريطانيا (مرصد الازهر ،2020، ص49)

-**حركة Countergihad**: وهي جماعة يمينية متطرفة في بريطانيا تحاول التحريض على الكراهية ضد المسلمين وإثارة حرب اهلية ثقافية (مرصد الأزهر ،2015، ص23)

-**حركة الهوية النمساوية**: أحد الحركات اليمينة المتطرفة في النمسا والذي عمل علي العداء وبث خطاب الكراهية تجاه الإسلام والمسلمين ،حيث تبين أن منفذ الهجوم الإرهابي للمسجدين "برينتون تارنت الأسترالي المتطرف" في مدينة "كرايست تشيرش النيوزيلندية في يوم الجمعة 15مارس 2019والتي راح ضحيتها 50مصلياً وعشرات المصليين ينتمي لتلك الحركة المتطرفة، ويعتبر مارتن سلنر المتحدث باسم الحركة حيث وجهة له تهمة تلقي مبالغ مالية كبيرة عبر حسابة الشخص من مرتكب هجوم نيوزيلندا الإرهابي (مرصد الأزهر ، 2019، ص8)

- **رابطة الشمال في إيطاليا**: حركة فاشية جديدة نشأت كحركة عرقية في الثمانينيات واعتمدت أيديولوجياتها على الحد من الهجرة، وعمدت على استغلال أزمة اللاجئين التي أصابت إيطاليا بقسوة، فأصبحت الحزب الإيطالي الرابع، واعتبر ماتيو سالفيني زعيم الحركة عام 2015م أن مشكلة أوروبا هي الإسلام وأن الإسلام لا يتوافق مع دستور البلاد وطالب بأغلاق المساجد وأنه غير ملائم للمجتمعات الأوروبية Susi ,2009,(150-146p)

- **حزب فيدَس:** حزب يميني متطرف متشدد تأسس عام 1988، وهو الحزب الحاكم في المجر بقيادة رئيس الوزراء فيكتور أوربان، يعتبر ثالث أكبر الأحزاب اليمينية المتطرف فهو حزب قومي محافظ يتبنى سياسات استبدادية مع ملف المهاجرين السوريين ورفض استقبالهم وترحيلهم للنمسا وألمانيا وتصريحات أوربان المتطرفة التي قال فيها أن اللاجئين السوريين يهددون مسيحية أوروبا (Greilinger ,2017,p16)

-**الديمقراطيون السويديون:** حركة عنصرية قومية تأسست عام 1988تستلهم النازية، وتعتمد أيديولوجياتهم على معادية الهجرة والإسلام، ودعا أحد زعمائها إلى حظر الإسلام، وطرد من يتمسك بدينه، ويرفض الشروط التي تحكم عضوية السويد بالاتحاد الأوروبي، كما أنَّه دعم الرسوم المسيئة للرسول والتي نشرتها صحيفة دنماركية (Müller, 2014 , p2-3)

-**حركة "جنود أودين" فنلندا:** وهي حركة "متطرفة" معادية للاجئين في فنلندا ظهرت لأول مره عام 2015 وتنتشر في السويد والدنمارك وألمانيا والولايات المتحدة وفرنسا وتعتمد أفكارها على النازية وتقوم الحركة بتنظيم تظاهرات معادية للاجئين وتراقب مناطق اللاجئين القادمين إلى فنلندا ويجول عناصرها في دوريات منظمة داخل المدن التي توجد فيها مراكز للاجئين، وتعادي أيضاً

الإسلام
(Castle ,2017,p3-5)

-حزب القانون والعدالة: هو المنظمة المتطرفة الأكثر نشاطاً وانتشارا في بولندا، وينتمي غالبية أعضاء الحزب إلى أصولية كاثوليكية مقترنة بنزعة عرقية قوية ومعاداة الهجرة، وتتركز معظم تحفظات الحزب إزاء الاتحاد الأوروبي على معاهدة لشبونة وأزمة اللاجئين، ويتخذ الحزب موقفاً عدائياً إزاء روسيا (Pankowski ,2012,p3)

-جنود أودين كندا: تأسست لأول مرة في مارس عام2016، وتعتبر الحركة عنصرية متطرفة ترفض استقبال ومناهضة اللاجئين والإسلام(Lepage,2019, p272)

-حزب نيوزيلندا أولًا: حزب سياسي قومي شعبوي في نيوزيلندا، تأسس في يوليو 1993، ويُعد ثالث أكبر الأحزاب في نيوزيلندا، وشارك في تشكيل الحكومة مع حزبيْن كبيرين هما: الحزب الوطني وحزب العمال. ويشتهر الحزب بسياساته الصارمة تجاه الهجرة؛ حيث قال مؤسس الحزب "ونستون بيترز" نائب رئيس الوزراء النيوزيلندي ووزير الشئون الخارجية في إحدى تصريحاته بشأن تزايد أعداد المهاجرين الآسيويين "إننا بصدد أن نصبح مستعمرة آسيوية" (مرصد الازهر ،2020، ص59)

-حزب أستراليا أولًا: حزب سياسي يميني تأسس عام 1996، وصفت سياساته بأنها قومية ومعادية لتعدد الثقافات ومؤيدة لمبدأ الحماية الاقتصادية، ويترأس الحزب "جيم سليام"، أحد المتطرفين اليمينيين الأستراليين، والمدان في جرائم عنف، ومؤسس جماعة سيادة البيض الأسترالية المسلحة المسمّاة بـ "الحراك القومي National Action"واستخدم الحزب سياسة التخويف من الصين والأستراليين الأفارقة في حملته الانتخابية عام 2019 (مرصد الأزهر ، 2019، ص60)

-حزب أمة واحدة: حزب سياسي يميني قوميٌ شعبوي في أستراليا، أسّسته "باولين هانسون" في 11 من إبريل 1997، ويتبنى الحزب سياساتٍ معارضة للهجرة وتعدد الثقافات، فضلًا عن معاداته للثقافة الإسلامية، وقد رفضت "هانسون" المزاعم التي تفيد بأنَّ الحزب يدعم العنصرية قائلة: "إنَّ الانتقاد ليس عنصرية". وعلى الرغم من عدم وجود علاقات مباشرة بين الحزب وأية جماعة من من جماعات القومية البيضاء العنيفة، فإنَّ بعض أعضاء الحزب لهم علاقات مباشرة ببعض تلك الجماعات، مثل "نيخيل ريدي" مرشح الحزب بانتخابات عام 2019، والذي تربطه علاقات تبادل مصالح مع جماعة "الفريق الأزرق الحقيقي" (True Blue Crew) اليمينية المسلحة. (مرصد الأزهر ، 2019، ص61)

-تحالف الحرية الأسترالي :حزب يميني صغير في أستراليا تأسس عام 2015 يترأسه في الوقت الحالي كل من "ديبي روبينسون"، و"توني روبينسون" ويحظر الحزب الهجرة من إفريقيا والشرق الأوسط وآسيا، ويهتم الحزب بشكل كبير بقضية هجرة المسلمين؛ حيث تعهّد الحزب بوقف أسلمة أستراليا، وكان لزعيمة الحزب "ديبي روبينسون" عددًا من التصريحات المثيرة للجدل حول معارضته للإسلام، مثل تصريحها الذي قالت فيه "إنَّ الإسلام يُعد مشكلة خطيرة، وفي حال لم تتخذ الخطوات اللازمة لحماية ثقافتنا ومجتمعنا، فإننا سنفقد حريتنا" عام 2019، وبعد تقييمه من قبل لجنة

فيكتوريا الانتخابية، تم إلغاء تسجيل التحالف طوعًا، ولن يستطيع التحالف التسجيل مرة ثانية إلا بعد عام 2022(مرصد الأزهر، 2019، ص61)

-حزب الشعب: هو حزب يميني متطرف في سلوفاكيا يقود العديد من حملات الكراهية ضد الأقليات المسلمة والمهاجرين (منظمة التعاون، 2019، ص58)

2-اليمين المتطرف والمنظمات الممولة للإسلاموفوبيا في الولايات المتحدة الأمريكية:

-الحزب النازي الأمريكي: حزب سياسي متطرف مؤيد للنازية تأسس في 8 مارس 1959 على يد "جورج لينكون روكويل" والمقر الرئيسي للحزب في" إرلينجتون" بولاية" فيرجينيا" الأمريكية، وقد كان الحزب في السابق يُطلق عليه "الاتحاد العالمي الحُر للاشتراكيين القوميين" والحزب يتبنى بشكل عام مبادئ الحزب النازي الذي كان تحت قيادة "هتلر" بكل قواعده وحتى اتخاذه "الصليب المعقوف" شعارًا له، وقد تعرض الحزب لحالة انقسام فكري شديد عقب اغتيال زعيم ومؤسس الحزب "جورج روكويل" وتغير اسم الحزب عام 1983 إلى "القانون الجديد New Order" ولا يزال حتى اليوم يُعرف بذلك الاسم(مرصد الأزهر ، 2019، ص52)

حركة حزب الشاي: حركة سياسية عنصرية متطرفة أمريكية نشأت عام 2009، معادية للمسلمين وتؤيد إسرائيل بشدة، وتعارض التقارب مع العام الإسلامي وتظهر عدائها للأسام والمسلمين، وأهم الشخصيات السياسية الجمهورية المنتمية إليها رون بول، الذي يعتبر الأب الروحي للحركة حركة الشاي ومن المنظمات التابعة للحركة (محاربي حركة الشاي الحرية هي الحل اتحاد حركة الشاي القومية، شعب حركة الشاي (Jeffrey ,2017,p9)

-حزب الحرية الأمريكي: كان يعرف سابقًا بـ (الموقف الأمريكي الثالث American Third Position) أنشأه عدد من حليقي الرؤوس العنصريين من جنوب كاليفورنيا، وهو حزب سياسي أمريكي يدعم القومية البيضاء. وفي نوفمبر 2009، قدم الحزب أوراقه للحصول على بطاقة اقتراع في كاليفورنيا، ثم أُنشئ في يناير 2010. ويعارض من خلال سياسته الشعوبية اليمينية الهجرة إلى الولايات المتحدة؛ حيث دعا زعيم الحزب "ويليام دانيال جونسون" منذ نشأة الحزب إلى ترحيل جميع المهاجرين والمواطنين الأمريكيين ممن يحملون أي عرق ملون يتميز الحزب عن غيره من الأحزاب العنصرية، بإسناد إدارته إلى عدد من القوميين البيض، ولا يزال يشير للحزب بأنه قومي أبيض ومعادي للسامية (مرصد الأزهر، 2019، ص54)

-حركة اعملوا من أجل أمريكا: تأسست عام 2007 علي يد بريجيت غابرابيل، والتي تعمل على تثقيف وتعبئة الأمريكيين فيما يتعلق بالتهديدات المتعددة من قبل الإسلام الأصولي، ويتميز الكثير من حديث غابرابيل بالتعصب الأعمى تجاه الاسلام والمسلمين، ولعل أكثر الجهود المبذولة من قبل المنظمة تمثلت تدشين مشروع وقف تطبيق الشريعة الإسلامية وزيادة الوعي العام بخطر قوانين الشريعة الإسلامية الزاحف إلى أمريكا (American Centre For American Progress 2011, P65)

-**الحركة الوطنية الاشتراكية: حركة** اشتراكية نازية أمريكية أُنشئت سنة 1974. وتصف الحركة نفسها بأنها أكبر وأنشط المنظمات الوطنية الاشتراكية في الولايات المتحدة، وعلى الرغم من تصنيف مركز قانون الحاجة الجنوبي لها كـ "جماعة كراهية"، فإنها تشير إلى نفسها بأنها "منظمة معنية بالدفاع عن الحقوق المدنية للبيض". وحسب وصف موقع "مركز قانون الفقر الجنوبي"، فإنَّ تلك الحركة تعد من أكبر الجماعات المتخصصة في التظاهرات المسرحية التحريضية، وهي من أهم جماعات النازية الجديدة في الولايات المتحدة. تشتهر الحركة بخطابها العنيف المعادي لليهودية وآرائها العنصرية وسياستها التي تسمح لأعضاء الجماعات الأخرى بالانضمام للحزب والاحتفاظ بعضويتهم في تلك الجماعات (مرصد الأزهر ، 2019، ص 55)

-**القوميون من الجنس الأبيض**: تؤمن بالتفوق البيولوجي للعرق الأبيض وترفض القبول بفكرة التعايش مع الأعراق الأخرى، وتسعي لإقامة دولة أحادية العرق، لذلك دعار ريتشارد سبنسر زعيم المجموعة إلى البدء في تطهي عرقي للولايات المتحدة ويقع تحت مظلة القوميون الجدد 100مجموعة من الأحزاب الصغيرة المتطرفة (Donley,2018,p42-45)

-**الجبهة الوطنية:** ائتلاف فضفاض من المجموعات النازية الجديدة، والمجموعات القومية البيضاء المناصرة لسيادة البيض، والمجموعات الوطنية الجنوبية الكونفدرالية الجديدة الموجودة في الولايات المتحدة. تأسست الجبهة عام 2016 بتعاون كل من جماعات النازية الجديدة مثل الجبهة الوطنية الاجتماعية وحزب العمال التقليدي، تهدف الجبهة إلى ترسيخ فكرة "دولة العرق الأبيض" شاركت الجبهة عام 2017 في احتجاجات "تشارلوتسفيل" التي ضمت عدة جبهات يمينية، وانتهت بشكل دموي.(مرصد الأزهر ، 2019، ص 56)

- **أوقفوا أسلمة أمريكا:** منظمة يمينية متطرفة، والتي تعتبر فرعًا لمنظمة أكبر تسمي بـ "أوقفوا أسلمة أوروبا"، وكان أول نشاط بارز لهذه المنظمة في إطار حملة تهدف لحشد الجهود لتوحيد صفوف الامريكيين ضد محاولات إنشاء مركز إسلامي ومسجد في مدينة نيويورك في عام 2014، وقامت المنظمة بعمل حملة إعلانية مثيرة للجدل، حيث قاموا بوضع صور ويافطات على الحافلات، عليها صور مفتي القدس "أمين الحسيني" بصحبة هتلر في 1941, مكتوب بجانبها "كراهية المسلمين لليهود موجودة في القرآن ((Centre For American Progress,2011,p70

-**جبهة القراصنة**: مجموعة قومية بيضاء ونازية فاشية تُخفي هويتها الفكرية في صورة حب الوطن والحرية وقيم أمريكية أخرى، وتحظى بالقبول على نطاق واسع. وقد انفصلت جبهة القراصنة عن حركة "Vanguard America"في أغسطس 2017 عقب احتجاجات "شارلوتسفيل" التي كانت تحت عنوان "وحِّدوا اليمين". تبرز أنشطة الجماعة في أعمال الخدمة العامة مثل طباعة المنشورات واللافتات وتنظيم الاحتجاجات المناصرة للقومية البيضاء داخل الولايات الأمريكية، إلى جانب مساندتهم حملة ترامب الانتخابية (مرصد الأزهر ، 2019، ص58)

-**حركة Ku Klux Klan KKK**: تعتبر من أقدم الحركات العنصرية حيث تم تأسيسها في فبراير عام1870 في كارولينا الشمالية من قبل أحد الضباط الفيدراليين في أعقاب الحرب الأهلية الأمريكية، واتخذت الحركة زي مميز متمثل في ارتداء ملابس بيضاء واسعة مع تغطية الوجه ماعدا العينين ووضع علامة صليب باللون الأحمر كتعبير عن الخلفية المسيحية للحركة وتعتمد الحركة علي أسدام العنف في نشر أيديولوجياتها العدائية ضد المسلمين والكاثوليك ويبلغ عدد المجموعات العاملة تحت لوائها 130مجموعة عنصرية متطرفة (Proctor,2009, p5-6)

-**جماعة برواد بويز**: أبرز جماعات الكراهية والتي شاركت في أعمال الشغب والاضطرابات التي عرفت بمظاهرات حرية التعبير في ولاية فرجينيا عام 2017

3-الجهات الداعمة للإسلاموفوبيا في الولايات المتحدة الأمريكية:

أن صعود اليمين المتطرف في الولايات المتحدة الأمريكية له أكثر من دافع وحافز واقعي وأيديولوجي وتتنوع الجهات الممولة والمانحة للأسلاموفوبيا، فلم يعد اليمين المتطرف وحدة من يقف وراء تصاعد ظاهرة التخويف من الإسلام بل هناك مجموعات صغيرة من خبراء التضليل الذين يعملون من أجل تزييف الحقائق وتضليل ملايين من المواطنين الأمريكيين بمعلومات خاطئة عن الإسلام ومن خلال منظمات وتمويلات تعمل على نشر الكراهية الدائمة للإسلام والمسلمين:

- وفيما يلي عرض تفصيلي لاهم الشبكات الممولة للإسلاموفوبيا

يشكل صندوق تحويلات كبار المانحين قائمة أعلي سبعة مساهمين نظراً لتبرعهم بمبلغ 21,318,600مليون دولار للجماعات التي تقوم بتشجيع فكرة التخويف من الإسلام، وذهبت هذه الاموال إلى منتدى الشرق الأوسط، صندوق كلايون، مشروع التحقيق حول الإرهاب ومركز ديفيد هورويتز للحريات وفيما يلي تعريف موجز عن **هذه المؤسسات المانحة**:

-**مؤسسة ريتشارد مليون سكيف:** فهو الأب الممول لحزب اليمين والذي يتبرع بأمواله للعديد من القضايا المحافظة ومؤسسات الفكر والبحوث وجماعات التأييد التي تدعم الكثير من القضايا العامة من خلال ثلاث مؤسسات هي (Sara Scaife Foundation)، و قرطاج(The Carthage) وهي المنظمة التي اندمجت مع مؤسسة سارة سكيف تحت اسم (the Allegheny Foundation)، والثلاث مؤسسات ساهموا بعدة ملايين من الدولار بين عامين 2001، 2012 في تمويل مجموعات بداخل شبكة الخوف، فهو أكبر ممولي المنظمات المناهضة للهجرة في الولايات المتحدة.

-**مؤسسة روشيل بيكر للأعمال الخيرية:** تبرعت مؤسسة بيكر ومؤسسة بيكر العائلية واتحاد مؤسسة بيكر خلال الفترة من عام 2001وحتي عام 2009بمبلغ 1,136,000 دولار للمنظمات التي تنادي بالترويج لفكرة التخويف من الإسلام أو الإسلاموفوبيا

-**مؤسسة لايند وهاري برادلي:** وتعتبر داعماً أصلياً للقضايا التي ينادي بها المحافظون وتبرعت في الفترة بين 2001-2009بمبلغ 5,370,000 دولار لشبكة الترويج لفكرة التخويف من الإسلام، وذهبت تلك الأموال إلى كل من (منتدى الشرق الأوسط –مركز السياسات الأمنية –مركز ديفيد هورويتز للحرية)

- **مؤسس ألين – برادلي**: التي ساهمت منذ عام 2001: 2012 بمبالغ تتعدي الستة ملايين ونصف المليون دولار في شبكة الخوف وتمويل أنشطة تؤجج وتنشر الإسلاموفوبيا

-مؤسسة راسل بيري: وهدف المؤسسة تشجيع وتطوير استمرارية وإثراء حياة المجتمع اليهودي والارتقاء بمستوي الوعي حول ظاهرة الإرهاب، وتمول المؤسسة عدد كبير من الجمعيات اليهودية والإسرائيلية الخيرية وقد تبرعت بمبلغ 3,109,016 مليون دولار خلال الفترة ما بين 2001-2009 للمنظمات العاملة في مجال العمل المعادي للإسلام

- الصندوق الخيري وصندوق ويليام روزينوالد العائلي: المعروفة في الولايات المتحدة بالأم الروحية لكراهية المسلمين، والصهيونية المتحمسة،وفي 2012 تم تفكيك مؤسسة عائلة ويليام روزنوالد للتمويل وتوزيع أصولها علي ثلاث مؤسسات (صندوق عائلة أليس روزنوالد)، (مؤسسة الطريق الأوسط)، و (الصندوق التجريدي)، وكلها تمول مراكز بحثية ومنظمات مدنية بداخل شبكة الخوف، مثل معهد هوفر، معهد أمريكان انتربرايز، والمعهد اليهودي لشئون الأمن القومي، هدفها الرئيسي وهو إنشاء تحالف وثيق بين (اللوبي الصهيوني) وبين شبكة الإسلاموفوبيا في الولايات المتحدة وقد تبرع خلال عام2001-2009بمبلغ 2,818,229دولار للمنظمات التي تدعو إلي التخويف من الإسلام

-مؤسسة فيربروك: من أهم المنظمات الداعمة لتمويل الإسلاموفوبيا فقد تبرعت مؤسسة فيربروك بمبلغ 1,498,450دولار للمنظمات الداعية لفكرة التخويف من الإسلام خلال عام 2004-2009 والموضوع المثير للاهتمام أن المؤسسة تبرعت بالجزء الأكبر من المبلغ920،000دولار كدعم مالي لمركز ديفيد هورويتز للحرية ومنظمة روبرت سبنسر جهاد ووتش Centre For American (Progress,2011,p13-22)

-<u>المؤسسات الوسيطة</u>: والتي تتلقي التمويل من الممولين الرئيسيين، ثم تضع الخطة وترسم الأدوار وتُخلِّق المعلومات المراد نشرها وإقناع الناس بها ومنها: -

- منتدي الشرق الأوسط : تأسست علي يد دانيلَ بيبس، وهدفه تعزيز المصالح الأمريكية في الشر ق من تهديدات الشرق الأوسط المستمرة ، ولها ذراعٌ إعلامي يتمثل في جريدة الشرق الأوسط الربعية التي تصدر كل ثلاثة أشهر وهي ليست جريدة بالمعني المفهوم بقدر ما هي دورية تحليلية تهتم بقضايا الشرق الأوسط من وجهة النظر الأمريكية وأهم البرامج التي يشرف عليها المنتدي (مراقبة الحرم الجامعي / مراقبة الإسلاميين / المشروع القانوني) وهي برامج تستهدف بشكل أساسي بث الخوف، وعلي رأس هؤلاء الجالية الإسلامية في الولايات المتحدة

- مركز ديفيد هورويتز للحرية:يعتبر من احد أهم المؤسسات،التي ساهمت في نشر الأفكار المتعصبة في عقول وحياة الأمريكيين ، ظهرت هذه المؤسسة في عام 1988 علي يد الناشط السياسي ديفيد هورويتز ورأس مال المؤسسة عبارة عن مساهمات ضخمة من (مؤسسة سارة سكيف) و (مؤسسة الاخوان برادلي)،ويمثل المركز عاملا رئيسياً في تضخيم الادعاءات المزعومة بخطر التطرف الإسلامي وانتشاره بصورة واسعة في الولايات المتحدة الأمريكية ، وينظم المركز دورات وبرامج أسبوعية ،في مئات من ساحات الجامعات الأمريكية للتوعية من زحف إسلامي عنيف ووشيك علي الغرب

-مركز السياسة الأمنية تأسس: في عام 1988علي يد فرانك جافني الكاتب الصحفي ومذيع الراديو، أهم المروجين لنظريات المؤامرة المستهدفة للمسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي عام

2010، نشر المركز تقريرًا بعنوان (الشريعة: تهديدٌ لأمريكا) وهو الذي زعم فيه أن الشريعة الإسلامية تزحف لتستولي على الولايات المتحدة الأمريكية (Centre For American Progress,2011,p13-85)

-خبراء نشر المعلومات المضللة حول الإسلاموفوبيا:

-فرانك غافني: مؤسس مركز السياسات الأمنية **عام** واستخدم غافني ومركز السياسات الأمنية في تحريف وتشويه صورة الإسلام والسلمين بزعم متزايد من جنون العظمة والتهديدات التي يشنها الإسلام في أمريكا، وينظر غافني إلى المساجد على أنها أحصنة طروادة يمتطيها المسلمون للترويج وإثارة الفتن والشقاق وادعي بأن 80%من المساجد بالولايات المتحدة الأمريكية يتم تمويلها من قبل جهات متحالفة مع تنظيم الأخوان المسلمين، وينظر غافني إلي الإسلام علي أنه دين الشيطان

-ديفيد بيروشالمي: مؤسس الجمعية الأمريكية للوجود القومي يعمل مستشاراً عاما لمركز السياسات الأمنية ويعمل بيروشالمي مستشاراً عاماً لمنظمة وقف بناء المدارس الإسلامية وينادي بمناهضة الجماعات الإسلامية المتطرفة، ويمثل بيروشالمي أيضاً الجماعات المسيحية المنتمية للجناح اليميني المتطرف، وقدم نموذج لتشريع معاد للشريعة تم تطبيقه في أكثر من عشر ولايات وعمل قانون يستند على مؤلفه البحثي المشترك والذي يؤطر للشريعة والقانون الإسلامي كتهديد شمولي يخترق أمريكا

-دانيال بايبس: مؤسس منتدي الشرق الأوسط عام 1990وهو منظمة مستقلة تتمثل رسالتها تشجيع المصالح الأمريكية عبر المنشورات والبحوث ووسائل الإعلام والتعليم العام ،وترعي مخيم المراقبة والمخيم الإسلامي والمشروع القانوني ومشروع واشنطن ،ومؤلف كتاب الإسلام المتطرف بصل إلي أمريكا،وفي عام 2006أخذ دانيال بإطلاق حملة مراقبة الأعمال الإسلامية والتي تسعي نحو محاربة الأفكار والمؤسسات الإسلامية بالولايات المتحدة الأمريكية وفي جميع أنحاء الدول الغربية ، وأسس شبكة علي الأنترنت لترجيع صدي الخطاب التهويلي لشبكة التخويف من الإسلام حول خطر الشريعة الإسلامية

-روبرت سبنسر: مؤسس منظمة وقف أسلمة أمريكا ومدير منظمة مراقبة الجهاد ،وترأس حلقات علمية حول الإسلام والجهاد بالقيادة المركزية الأمريكية وألفا كتاب حول التخويف من الإسلام بعنوان "حقيقة النبي محمد إلي أنه قام بتأليف أكثر من 300مقال حول الجهاد والإسلام الإرهابي فأصبح روبرت المدون الغزير الإنتاج والمؤلف والمعلق والقائد الرئيسي في المجال الأكاديمي الجديد المتخصص في تحقير الإسلام ويعتبر روبرت المشجع الرئيسي للترويج لأسطورة القائلة بعدم وجود الإسلام المسالم وأن العنف والتطرف ملازمان للإسلام التقليدي لا يتبعدان عنه

-ستيفن إيموسون : مؤسس ومدير مشروع التحقيق حول الإرهاب الذي يزعم بأنه أكبر مشروع في العالم للوثائق والبيانات والمعلومات الاستخباراتية حول الإسلام والجماعات الإرهابية في الشرق الأوسط، وقام بإنتاج فيلم وثائقي بعنوان الجهاد في أمريكا فإن ستيفن ينظر إلي الإسلام كدين قائم على العنف قائم على مبدأ اللجوء إلى العنف في أبشع صوره، ويحمل بين طياته حملاته الإبادة الجماعية والمخططة كجزء من العقيدة الدينية

-تيري جونز: ناشط متطرف معادٍ للإسلام والمسلمين يرأس مركز دوف المتخصص في نقد الإسلام والمصنف ضمن جماعات الكراهية ويعد تيري هو الأشهر من بين أعضاء هذا اللوبي حيث أنه أول من

دعي إلى ما يسمي بـ" اليوم العالمي لحرق القرآن."

- **دافيد بروشالمي :**ناشط سياسي يهودي، رئيس جمعية "أمريكيون من أجل الوجود القومي، وقائد حركة "مكافحة الشريعة"، والتي تهدف إلى وضع تشريعات تمنع تطبيق أحكام القوانين الأجنبية في المحاكم الأمريكية، والهدف من وراء هذا هو منع تطبيق الشريعة الإسلامية في المحاكم، وهو الامر الذي بالفعل قد تم في كل من ولاية لويزيانا وتينيسي وأريزونا وكانساس وأوكلاهوما

-**كلير لوبيز**: خبيرة سياسية واستخباراتية إستراتيجية تركز جهودها حول قضايا الشرق الأوسط والأمن الوطني ومحاربة المسلمين وأن المسلمون الذين يتبعون الشريعة الإسلامية هم في الأساس مناهضون للقيم الأمريكية وشاركت في أنتاج وتوزيع فيلم الهاجس المثير للعداء ضد المسلمين في28 ولاية أمريكية عام 2008 (Centre For American Progress,2011,p32-40)

-الموثقون: يعتمد القائمون على وسائل الإعلام والساسة والمناهضون للإسلام إلى انتقاء أفراد ينحدرون من دول شرق أوسطية ويزعمون أنهم على معرفة عميقة بحقائق الإسلام الأصولي فيساعدون على توثيق تلك الأساطير الملفقة حول الإسلام والمسلمين وفيما يلي تعريف **لبعض هؤلاء الموثقين:**

زهدي جاسر :هو ضابط سابق في البحرية الأمريكية برتبة رائد بحري ،ويشغل زهدي منصب رئيس المنتدي الإسلامي الأمريكي للديمقراطية بمدينة فينكس وهو عبارة عن مركز أبحاث ومنظمة إسلامية ناشطة تعمل علي توفير منبر للحركة الإسلامية بهدف فصل الإسلام الروحي من الإسلامي السياسي ويؤيد زهدي المزاعم القائلة بأن الإسلام الأصولي يتسلل إلي الولايات المتحدة ،ويصف جاسر المنظمات الأمريكية الإسلامية بأنها جماعات تخريبيه خائنة تلتزم تعليمات الإسلام الأصولي و أول ما ظهر زهدي كموثق لدعايات التخويف من الإسلام في الفيلم الوثائق "أمريكا في خطر" محذراً من التهديد الماثل للإسلام المتطرف ومن تطبيق الشريعة الإسلامية

-وليد شعبيات: أحد الخبراء البارزين في عالم التخويف من الإسلام وقد شارك في الفيلم الوثائقي المناهض للإسلام الذي أنتجه صندوق كلاريون "الهاجس حرب الإسلام الأصولي ضد الغرب، يصف نفسه بأنه إرهابي إسلامي سابق، ومنذ تحوله إلى المسيحية ظل يتحدث عن الإسلام بأنه الدين المزيف المناهض للمسيح ويحذر من أن الإسلام هو ثورة تعمل على تدمير جميع الأنظمة الأخرى وأن المسلمين يحملون علامة التوحش، وأوصي بأن يتم رصد تحركات المسلمين ومراقبة هواتفهم

-وليد فارس: يعمل محاضر وخبير في الجهاد الإسلامي بمركز مكافحة التجسس والدراسات الأمنية ويوصف بأنه خبير موثوق ومعتمد حول المسلمين والإسلام على الرغم من كونه مجنداً سابقاً ومتحدث باسم الشئون الخارجية المسيحية المسئولة عن ذبح المسلمين في صبرا وشاتيلا خلال عام 1982ويؤيد فارس نظرية التأمر السائد بأن معظم المنظمات الإسلامية عبارة عن خلايا إسلامية متشددة

-نوني درويش :أسست نوني مجموعة(المسلمون السابقون في الولايات المتحدة) عام 2009 وهي مجموعة تشمل كل الذين تركوا الديانة الإسلامية لصالح أي عقيدة أخري أو للا عقيدة، وتري نوني تري أن منذ تنفيذ حد الردة عن الإسلام بالقتل بحق المسلمين السابقين والسماح بالاقتصاص من المرتدي فقد عرض الإسلام نفسه للانتقاد وتنبأت بأن الإسلام سوف يدمر نفسه لأنه ليس بدين حقيقي ،وأسست أيضاً مجموعة (عرب من أجل إسرائيل) وهي مجموعة تضم فيها كل من يحترم دولة إسرائيل ويدعمها ،وقد قدمت كخبيرة في الإسلام الراديكالي في مشروع كلاريون الوثائقي المروج للإسلاموفوبيا

-توفيق حامد: يصف نفسه بأنه "مصلح إسلامي" وهو عضوا بهيئة التدريس بمركز الدراسات الإستراتيجية لمكافحة الإرهاب ويدعي دائماً بأن المسلمين يفضلون النوع من تعاليم الإسلام التقليدية القائمة على العنف وتركز محاضراته على تهديد الإسلام الأصولي المتسلل إلى أمري (Centre For American Progress,2011, p36-57)

- قادة المنظمات والجماعات الدينية اليمينية المتطرفة المعادية للإسلام:

-القس جون هاغي: يروج للعديد من القصص الأسطورية حول الإسلام والأمريكان المسلمين ويصر على تدخل الولايات المتحدة ضد إيران التي يراها ملتزمة بتدمير الحضارة الغربية

بات روبرتسون: شخصية بروتستانتية تهاجم على نحو متزايد الإسلام والمسلمين ويسخر ثرواته الضخمة ضد الإسلام وفي عام 1989 أسس التحالف المسيحي للدفاع عن التحالف السياسي المسيحي المحافظ

-فرانكلين غرام غراهام: المبشر المسيحي الأمريكي المعروف، والذي يسمي الإسلام الدين الشرير، كما احتج على بناء مسجد بارك، كما زعم بأنه سيأتي يوم يدعي فيه المسلمون بأن الأرض التي عليها مراكز التجارة تؤول ملكيتها للمسلمين

-القس جيري فالويل: قس إنجيلي يقيم في مدينة فيرجينيا له برنامج أسبوعي يصل مشاهدينه إلى أكثر من 10 ملايين مشاهد، ويمتلك جامعه خاصة أصولية تسمي جامعة الحرية ويهاجم النبي "محمد "من خلال وسائل الأعلام الأمريكية الكبري أضافة إلى موقعة الخاص على الأنترنت والذي يتناول تاريخ زائفاً عن النبي "محمد" ويروج من خلال كتابه فلنتقدم إلى معركة هر مجدون وهي معركة نهاية التاريخ كما في معتقدات الإنجيليين (Centre For American Progress,2011p72-75)

-وسائل الإعلام والترويج للأسلاموفوبيا

شبكة مواقع الويب والمدونات هي في الغالب المحرك الأساسي للرسائل المناهضة للإسلام ومن أهم مواقع شبكة الويب لمركز ديفيد هوريتز للحرية الذي يستخدم عدة منابر للترويج لأفكاره المتطرفة ومنها:

تلك المجلتين تنشران على الإنترنت ويديرهما روبرت سبنسر ويستخدم فرانك غافني ودانيال بيتس وغيرهم من الأسماء المألوفة لمناهضة الاسلام المجلة والمواقع على شبكة الإنترنت للترويج لادعاءاتهم عن المخاطر المفرطة التي تهدد الولايات المتحدة من الإسلام

-مدونة نيوز ريل: يقوم مركز الحرية بتشغيل موقع مدونته الخاص الذي يقوم بالعديد الترويج للخرافة القائلة بأن متعصبين إسلاميين قد اخترقوا مجموعة من المنظمات السياسية وتردد المدونة نظرية فرانك غافني المخزية حول المؤامرة التي لا تعترف بحقوق المسلمين في بناء دور للعبادة والصلاة فيها وفق لمعتقدهم الديني، وتنظم أسبوع تثقيفي للوعي بالفاشية الإسلامية

-أذاعه بث الكراهية: تتضمن صناعة إذاعة الكراهية شخصيات معروفه وتستخدم كلها كمنابر لبث الكراهية للإسلام ومن بين تلك الشخصيات: يدعو راش لمباه نفسه مذيع أميركا وكاشف الحقيقة في أميركا، ويعتبر من أكثر برامج الحوار شعبية ويتم بثه في أكثر من 600محطة إذاعية في جميع أنحاء الولايات المتحدة ويستخدم برنامجه لنشر الكراهية تجاه الإسلام والمسلمين

برنامج راش لمباه : أكثر البرامج الحوارية شعبية في الولايات المتحدة وتبثه أكثر من 600محطة

إذاعية ويبث إلى أكثر من 15مليون مستمع في الأسبوع يدعي راش أنه كاشف الحقيقة في أمريكا ودائما ما يعمل على تشويه صورة الإسلام بمقارنته المسلمون بمنظمة كلوكلاكس العنصرية المتطرفة

-مايكل سافاج: يستضيف مايكل برنامج ذا سافاج نيش الحواري وتبث مايزيد عن 350محطة إذاعية هذا البرنامج لأكثر من 9ملايين مستمع أسبوعياً، ويعرف سافاج بهجائه الغاضب ضد الأقليات المسلمة

- برنامج جلين بيك: يقدم برنامج إذاعياً شعبيا للحديث تبثه أكثر من 400محطة إذاعية كما تبثه في نفس الوقت شبكات المحطات الإذاعية الرئيسية، ويعتمد بيك علي تحريك المخاوف ويساوي المسلمين بالإرهابيين

- معهد الشرق الأوسط للإعلام والبحوث: هو وكالة شرق أوسطية ترصد المطبوعات أنشأها أعضاء سابقون من قوات الدفاع الإسرائيلي بواسطة الأكاديمي ميراف وورمسر الإسرائيلي المولد الأمريكي الجنسية ويعمل المركز على توفير ترجمات يعتمد عليها الكثير من أعضاء الإسلاموفوبيا ويقدم البحوث حول وسائل الإعلام في العالم العربي وهي التي يعتمد عليها القائمون على شبكة رهاب الإسلام لأثبات قضيتهم بأن الإسلام دين عنيف بطبيعته ويروج للتشدد

-سي بي أن CBN: أسسها الملياردير الإنجيلي التليفزيوني بات روبرتسون في عام1961 وهي محطة تلفزيونية تبث بشكل كبير الأفكار المناهضة للإسلام إلى المشاهدين المسيحيين وتروج في بعض الحالات لأفكار أكثر تطرفاً من قناة فوكس نيوز، وقارن روبرتس في برنامجه المسمى نادي 700 التليفزيوني المسلمين بالنازيين وقال إن الإسلام نظام سياسي عنيف

-مجلة ناشونال ريفيو: وهي مجلة نصف شهرية يكتب فيها الكتاب الذين يرفعون التحذيرات والتهديدات حول المسلمين والإسلام ومن أهم كتابها آندرو ماكارثي مؤلف الجهاد العظيم، والذي اعتمد في مقالاته على التهديد من الشريعة الإسلامية وتنشر ايضاً المجلة مقالات لدانيال بايبس

-واشنطن بوست وصندوق كلاريون: تدعم صحيفة واشنطن اجتماعياً وسياسياً الأفكار المحافظة وتنشر مقالات للعديد من أفراد شبكة الإسلاموفوبيا، صندوق كلارسون هو منظمة غير ربحية أسسها منتج الأفلام الكندي الإسرائيلي والحاخام رافائيل شور، وتهدف إلى تعريف الأمريكيين بمسائل الأمن القومي بالتركيز على تهديدات الإسلام الأصولي ويعتبر رجل الأعمال باري سيد من أهم الممولين لها بمبلغ 17مليون دولار (Centre For American Progress,2011, **p85- 98)**

-شبكة بريتبارت: موقع أخباري أمريكي متطرف تأسس عام 2007علي يد أندرو بريتبارت على العديد من وسائل التواصل الاجتماعي ويعرب عن أرائه حول الإسلام وهجرة المسلمين في الغرب ويحاول تصوير المسلمون على أنهم عنيفين بطبعهم والربط الدائم بين الهوية الإسلامية والإرهاب كما يعبئ الخطاب المعادي للإسلام بوضع الإسلام والمسلمون على نقيض الغرب

-قناة فوكس الإخبارية: أحد أشهر وأقوي القنوات الإخبارية في الولايات المتحدة الأمريكية وأوسعها انتشارا تستغل قاعدتها في نشر أفكار خاطئة عن المسلمين وتضخيم التهديدات وخلق نظريات مؤامرة وهمية عن الخطر الإسلامي ويعتبر كارلسون وبيرو أهم مروجي الإسلاموفوبيا في القناة من خلال ترويجهم الدائم للإسلام علي أنه كتله متراصة من العنف فتعمل فوكس نيوز كمتصفح ووسيلة لتعبئة الخطاب المعادي للسلمون لجمهورها (Shahbaz,2020,p34-36)

- السياسيين والترويج للإسلاموفوبيا: المسؤولون الحكوميون يقومون بدور رئيس في الوصل للجماهير بمعلومات غير صحيحة وتستخدم ثلاث استراتيجيات أساسية تستغل المنبر السياسي لتحويل الرأي العام فتعمل على نشر الرسائل المناهضة للإسلام ومن هؤلاء

1- عضو الكونجرس بيتر كينغ جمهوري -نيويورك: اشتهر بتخصصه في التشكيك بكافة الجاليات المسلمة الأمريكية فقد عقد جلسات استماع في الكونجرس عنوانها " التشدد الاصولي في المجتمع المسلم الامريكي وتجاوب معه المجتمع

2- عضوة الكونجرس سومايريك الحزب الجمهوري -نيويورك: قامت بتأسيس موقع كوكس المناهض للإرهاب وتعتبر من قادة المعاداة للمسلمين والإسلام في الكونجرس

3- عضوة المجلس ميشيل باخمان جمهورية -مينيسوتا: هي مؤسسة حزب الشاي في المجلس واحدة من أكثر الأصوات المناهضة للإسلام تطرفاً وتقوم بصورة متكررة برفع الصورة المخفية للتهديد الإسلامي (Centre For American Progress,2011 وp109-118)

4-عضو الكونجرس بول برون (جمهوري –جورجيا): ممثل عن الكونجرس لأربع دورات وهو ابن مشروع قانوني يحظى بدرجة عالية من الاحترام لنفسه باعتناقه المعتقدات المتطرفة الأصولية، ويشتهر بعدائه للسلمون الأمريكيين والعالم الإسلامي بشكل أوسع

5-عضوة الكونجرس رينيه إيلمرزجمهورية كارولينا الشمالية: هي نتاج أفرزه حزب الشاي، اعتمدت في حملاتها على مناهضة الإسلام والمسلمون

سادساً: قوافل مرصد الأزهر لتصحيح صورة الإسلام والمسلمين ومواجهة الإسلاموفوبيا:

شارك مرصد الأزهر في القوافل التي تعني بنشر السلام وتحصين الشباب المسلم في الخارج من أفكار الغلو والتطرف وتصحيح المفاهيم المغلوط فيها وكذلك الوقوف على أحوال الإسلام والمسلمين وأهم مشكلاتهم في الغرب واستهدفت القوافل المسلمين وغير المسلمين

-قافلة السلام إلى الولايات المتحدة: في الفترة من 9-14 يوليو 2015م، قامت القافلة بزيارة كل من جمعية أصدقاء الأديان المسيحية والمركز الإسلامي بمدينة بيركلي وجامعة بيركلي وكان ضمن أهدافها تعزيز ثقافة السلم وتقوية روح التعاون والتسامح وقبول الآخر ونشر المفاهيم الصحيحة عن الاسلام

قافلة السلام الأولى إلى فرنسا: في الفترة من 22-27 يونيو 2017،وعقدت القافلة عدة لقاءات ،مع مجلس الشيوخ الفرنسي واخر في الجامعة الكاثوليكية واتحاد المساجد وراديو مونت كارلو وقناة فرانس 24 والتي شدد خلالها الوفد المشارك على ضرورة ترسيخ قيم التعاون والتعايش السلمي والحوار بين مختلف الأديان، وعدم الخلط لبن أعمال العنف والإرهاب التي يرتكبها البعض وبين الدين الذي ينتسبون إلية قافلة السلام الثانية إلى فرنسا: في الفترة من 23-31 أكتوبر 2016، وقد استهدفت المجتمع الفرنسي من المسلمين وغير المسلمين ،والتي ساهمت في تعميق روح السلم المجتمعي بين طوائف المجتمع الفرنسي ودعم روح المواطنة بين المسلمين وغير المسلمين والتعايش المشترك بين أبناء المجتمع الواحدة ،وإبراز معالم الوسطية في الإسلام وتصحيح المفاهيم التي شوهتها الجماعات المتطرفة

قافلة السلام الي المانيا: في مدينتي "مونستر وستفاليا "، في الفترة من 1-6 يوليو 2015، واستهدفت القافلة جمعية باكس كريستي للسلام والمراكز الإسلامي والكاتدرائية الكاثولوليكية في مونستر ومعهد الدراسات للعقيدة الاسلامية في مونستر وحثت القافلة على توضيح صورة الاسلام الحقيقة بأنه دين تسامح ولا يمت للعنف بصلة وأن هناك من يستغله لتبرير أفعالة

قافلة السلام إلى إيطاليا: في الفترة من 25-30 يونيو 2015، وقد استهدفت هذه القافلة أبناء الجالية الإسلامية في إيطاليا والتعرف على مشاكلهم، واحتياجاتهم، وحثهم على إدراك وسطية الإسلام ومفاهيمه الصحيحة مع التأكيد على التعايش السلمي وقابلية التعايش مع الاخر.

قافلة السلام إلى إسبانيا: في الفترة من 1-6 يوليو 2015، واستهدفت القافلة جمعية سانت إجيديو المعنية بنشر السلام وكذلك ايضاً زيارة الكنيسة المرمونية بإشبيلية، وجمعية مسلمي الاندلس وكان أبرز أهدافها توصيل رسالة السلام في الإسلام ودعوة الاسلام للسلم وقبول الاخر والتعايش والمواطنة (قوافل السلام الدولية ،2016، ص17-101)

وتوصلت نتائج الدراسة إلي:

1- تصدرت الأطروحات المتعلقة بمظاهر الإسلاموفوبيا في المرتبة الأولي والتي تنوعت ما بين اعتداءات تعسفية وهجوم على المساجد وخطاب كراهية وعنصرية اليمين المتطرف، يليها في المرتبة الثانية أطروحات الحلول بينما جاءت أطروحات الأسباب في المرتبة الأخيرة

2- جاءت مسارات البرهنة المنطقية في المرتبة الأولي، يليها في المرتبة الثانية مسارات البرهنة الغير منطقية، فتصدرت مسارات البرهنة المنطقية بأدلة من الواقع في المرتبة الأولي، يليها الإحصائيات والأرقام وجاءت النصوص الدينية في المرتبة الأخيرة

3- جاءت المراكز البحثية في المرتبة الاولى من المصادر التي اعتمد عليها المرصد في متابعه قضايا الإسلاموفوبيا، يليها في المرتبة الثانية مسؤولون رسميون وجاءت في المرتبة الأخيرة الخبراء

4-تصدر إطار العنصرية في المرتبة الاولى يليها إطار المسؤولية في المرتبة الثانية وجاء في المرتبة الأخيرة إطار الاستراتيجي

خاتمة البحث:

تنامت حدة الإسلاموفوبيا بشكل ملحوظ في العديد من الدول الأوروبية خلال السنوات الأخيرة ،حيث شارك الإعلام الغربي عموما في الترويج لظاهرة الإسلاموفوبيا من خلال ما ينشره من أخبار عن الجماعات الإسلامية المتطرفة وإظهارهم بطريقة توحي أنهم يمثلون الإسلام و الخلط الدائم بين الإسلام والإرهاب ودمج صورة الإسلام والمسلمين بأنواع وأشكال التطرف والإرهاب ، في ظل ضعف وسائل الإعلام الإسلامية والعربية وافتقادها الأدوات والمقومات التي تجعلها تساهم في تغيير الصورة النمطية السلبية عن الإسلام ، ومن هنا كان لابد من اتخاذ عدد الإجراءات للحد من العنصرية ونشر قيم التعايش السلمي داخل المجتمع ،وكذلك يجب علي الجاليات المسلمة التعريف بنفسها والاندماج داخل المجتمعات التي يعيشون فيها.

المراجع:

- مراجع الدراسة العربية

1- أبو عا صي، رؤي علي صالح (2018)، "الصورة النمطية للمسلم في السينما الغربية: السينما الأمريكية أنموذج" رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القدس ،فلسطين، عمادة الدراسات العليا، الدراسات الإسلامية المعاصرة)

2- باجمان ،فاطمة ،(2018)، "فضائيات الإعلام و فوبيا الإسلام (دراسة تحليلية وصفية لمحتوى برنامج "في فلك الممنوع " قناة France24 أنموذجا"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و العلوم الإسلامية ،(الجمهورية الجزائرية ، قسم علوم الإعلام والاتصال، تخصص صحافة مكتوبة

3- جقريف، أمال و حنان غريوج (2012)" تنامي اليمين المتطرف في أو روبا وتداعياته الإسلاموفوبيا نموذجا" ماجستير غير منشورة ،(جامعة 8 ماي 1945، الجزائر – قالمة، كلية الحقوق والعلوم السياسي، قسم العلوم السياسية ،تخصص علاقات دولية ودراسات أمنية)

4- حجازي، وسام مسعد،(2016)،*الإسلاموفوبيا وأبعادها في النظام الدولي*،ط1،القاهرة-مصر،الوادي للثقافة والاعلام

5- الدهلكي، خضير عباس حسين محمد (2019)"ظاهرة الإسلاموفوبيا وتأثيرها في النظم السياسية الاوربية: فرنسا وبريطانيا نموذجاً "رسالة ماجستير، غير منشورة (الجامعة المستنصرية كلية العلوم السياسية، العراق)

6- الزيدي، وليد كاصد (2018)، *الإسلاموية المتطرفة في أوروبا دراسة حالة الجهاديين الفرنسيين في الشرق الأوسط*"، ط1، بيروت-لبنان، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية

7- شاكر، حسام، (2018)،" *الإسلاموفوبيا تفاعلاتها وتعبيراتها وسبل التعامل معها في الواقع الأوروبي"* ط1، تونس، المركز العالمي للبحوث والاستشارات العلمية

8- عمروش ،حمامة و كريمة عيسو (2017)" تصاعد اليمين المتطرف في أوروبا وتأثيره على دول جنوب المتوسط دراسة حالة: فرنسا"(2010-2016) ،رسالة ماجستير غير منشورة ،(جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية

9- العوضي، محمد ،(2019)" اليمين المتطرف في ألمانيا خطورته وسبل مكافحته" مجلة مرصد الأزهر لمكافحة التطرف،مصر،العدد22،يوليوص30)

10- الكبير، عبدالله بن خالد بن سعود، (2020)" استغلال الأزمات:الجماعات الإرهابية اليمين المتطرف ،والجريمة المنظمة في ظل فيروس كورونا "المجلة العربية للدارسات الأمنية، (السعودية :جامعة نايف للعلوم الأمنية، مجلد 36، ع 2، يوليو، ص165.

11- مرصد الازهر باللغات الأجنبية (2015)"*تقرير مايو"* ط1، مصر، مطابع الازهر، ص31

12-مرصد الأزهر لمكافحة التطرف (2019) "*تقرير أبريل* "ط1، مصر، مطابع الازهر الشريف، ص8
13-مرصد الأزهر لمكافحة التطرف (2019)"*تقرير يونيو*"ط1، مطابع الأزهر الشريف، ص29
14-مرصد الأزهر لمكافحة التطرف، (2017) " *تقرير أغسطس* "ط1، مطابع الأزهر الشريف، مصر، ص11،12
15-مرصد الازهر لمكافحة التطرف، (2020)، "*اليمين المتطرف ودوره في إذكاء خطاب العنصرية* " ط1، القاهرة، مطابع الأزهر الشريف، ص125-127)
16-منظمة التعاون الإسلامي(2018)"التقرير الثاني حول الإسلاموفوبيا" مرصد الإسلاموفوبيا ، جدة ، المملكة العربية السعودية،ص

References:

1- Ahmad Taufiq, Ittefaq Muhammad , (2018) Representation of Islam and Muslims on social media: A discourse analysis of Facebook"(Journal of Media Critiques (Vol.4 No.13,August)p44-64, ,available at (researchgate.net)
2- ÇALIŞKAN , HÜLYA ECEM,(2018)' The Rise of populist radical right parties in Europe: the case of the alternative for Germany (AfD) " unpublished Master thesis , Turkey , Middle East Technical University, School Of Social Sciences , JULY 2018
3- Castle Tammy, Tara Parsons(2017)," Vigilante or Viking? Contesting the mediated constructions of Soldiers of Odin Norge" Journals of Crime Media Culture, Vol 15, Issue 1, September, p3-5 available at: https://journals.sagepub.com/
4- Center for American Progress(2011)" Fear, Inc. The Roots of the Islamophobia Network in America"p13-18, available at : (www.americanprogress.)
5- Department of Social and Welfare Studies,p2-2 available at: (researchgate.net)
6- Donley, Genie A ,(2018)"The Gathering Storm: The Role of White Nationalism in U.S. Politics" unpublished Master thesis , *Cleveland State University*, Bachelor of Arts in History, may
7- Elkaz , Nejra (2018)", Sprache der Berichterstattung zur AfD und NPD Jezik medijskog izvještavanja o AfD i NPD , unpublished Master thesis , Bosnia and Herzegovina, Universität Sarajevo, Philosophische Fakultät Sarajevo Abteilung für Germanistik
8- Emil Archambault and Yannick Veilleux-Lepage, (2019*)"Vigilantism against Migrants and Minorities " London: Routledge"*, available at (researchgate.net)

9- Ersland, Birgitta Hsiu Lan Lim(2014)" One step further to the right. Right-wing extremism in Greece and the rise of Golden Dawn" unpublished Master thesis , Norway , University of Oslo ,Department of Archaeology, Conservation and History
10- Glasmeier, Ruth Katharina,(2016)" PEGIDA: Fearful patriots or right wing radical", unpublished Master thesis , Norway , Norwegian University of Life Sciences , Department of International Environment and Development Studies, May
11- Greilinger, Gabriela Margit Madeleine(2017)" Euroscepticism on the rise among Hungary's governing party - A case study on Viktor Orbán's Eurosceptic rhetoric" unpublished Master thesis , Vienna, University of Wien, Faculty Postgraduate Center ,European Studies
12- Jeffrey M. Berry,(2017)" Tea Party Decline Jeffrey M. Berry" Paper prepared for delivery at the annual meeting of the American Political Science Association, San Francisco, August,p9
13- Kublitz , Anja,(2010)" The Cartoon Controversy: Creating Muslims in a Danish Setting" Berghahn Journals Social Analysis(Vol 54, Issue 3, Winter), p107–125,available at (researchgate.net)
14- Müller, Tim Sven et al, (2014)" Right-wing populism and social distance towards Muslims in Sweden: Results from a nation-wide vignette study" Institute for Analytical Sociology Working Paper, ", Linköping University
15- Pankowski, RAFAL,(2012)" Right-Wing Extremism in Poland"The **International Affairs Policy and Analysis,** Friedrich-Ebert-Stiftung,p3)
16- Pedersen, Karina (2006) " Driving a Populist Party: The Danish People's Party", in Politologiske Studie, Vol. 5, No. 2,p 5-6 ,available at: https://politicalscience.ku.
17- Philip, Lynch et al,(2012)" The UK Independence Party: Understanding a Niche Party's Strategy, Candidates and Supporters Journals of *Parliamentary Affairs* Volume 65, Issue 4, October ,p2-3,available at: https://academic.oup.com
18- Proctor, Bradley David, (2009) "The Reconstruction of White Supremacy: the Ku Klux Klan in Piedmont North Carolina, 1868 to 1872" unpublished Master thesis ,**USA ,** University of North Carolina at Chapel Hill, College of Arts and Sciences, Department of History
19- Reed ,Haley(2017)"Framing Of Immigrants And Refugees: A Content Analysis Of Mainstream And Partisan News Coverage Of Immigration " unpublished Master thesis (United states, University of Missouri , the Faculty of the Graduate School ,December):)

20- Rubin , Gabriel(2020)" *Donald Trump, Twitter, and Islamophobia: The End of Dignity in Presidential Rhetoric About Terrorism Inflating and Calibrating the Threat after 9/11*" Palgrave Pivot, Cham ,available at : (//link.springer.com

21- Schønemann, Julie (2013)" The Stereotyping of Muslims: An Analysis of The New York Times' and The Washington Times' Coverage of Veiling and the Muhammad Cartoon Controversy" unpublished Master thesis ,University of Oslo, The Department of Literature, Area Studies, and European Languages , Spring

22- Selin, Leuch,(2018)" A qualitative analysis of the discursive construction of 'us' versus 'the other' in SVP populist right-wing immigration discourses ", unpublished Master thesis Netherlands, University of Utrecht, Faculty of Humanities, Intercultural Communication . May

23- Shahbaz, Huzaifa(2020)" Islamophobia, white supremacy and The far-right " unpublished Master thesis , (United states , University of California, Berkeley, The Faculty of the Graduate Theological Union in partial fulfillment of the) March): available at

24- Stolarski , Michael Malcolm (2019)" Persistent Populism: Uncovering the Reasons behind Hungary's Powerful Populist Parties", CMC Senior Theses , *Claremont McKenna College*, April

25- Susi, Meret ,(2009)" The Danish People's Party, the Italian Northern League and the Austrian Freedom Party in a Comparative Perspective: Party Ideology and Electoral Support , unpublished Php thesis , Denmark , Aalborg University , Institute of History and International Social Studies Amid, Academy for Migration,p185 January.

Media Treatment Of Political Issue "Al Azhar Observatory For Encountering Extremism As A Model

Salma Mohamed Mohamed Ebied sakr
Master- Degree – Media Division, Sociology Department
Faculty of Women for Arts, Science & Edu.Ain Shams University - Egypt
salmasakr281992 @gmail.com

Prof. Wael Ismail Abdel-Bari
Professor of Media,Department
Faculty of Women for Arts, Science & Edu
Ain Shams University - Egypt
wailbarry@gmail.com

Prof. Ahmed Ahmed Zarea
Professor of Media
Faculty of Communication - Al-Azhar University - Egypt
ahmedzaria35@yahoo.com

Prof. Doha Abd-el Ghafar Elmogazy
Professor of Sociology and anthropology Department
Faculty of Women for Arts, Science & Edu,Ain Shams University - Egypt
Doha.abdelghaffar@women.asu.edu.eg

Abstract

This study dealt with one of the most complex topics on the international scene, which is the psychology of intimidation of Islam or Islamophobia in Western thought, the manifestations of which vary from one society to another according to the cultural ideology within Western societies and the different persecution and racism that many Muslims are exposed to, and its connection with the extent of the Zionist lobbyists' control over the media and decision-making centers, in light of the increasing negative role of Western media, which works to promote a stereotypical image of Islam and Muslims, and arouse suspicion and fear, and unite the reasons for the aversion of everything related to Islam and Muslims, and extremist right parties exploit all speeches to win voters by raising the issues of hatred, asylum, migration, economic stagnation, unemployment, and the friendliness of the West, until the presence of Muslim-oriented networks, became known as well as among Muslim supporters, among those in the Muslim-oriented, and supporters, among them politicians" who work day and night to spread their anti-Islamic ideas and stereotyped Muslims according to their extremist terrorist perceptions.

Keywords: (Al Azhar Observatory Islamophobia, Islam and Muslims, Western media and hate speech, far-right parties